فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 15 ربيع الآخر 1448هـ 27 سبتمبر/ أيلول 2026 Sunday 27 September | العدد 6521 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

لجنة الانتخابات تتلقى ستة طلبات ترشح في اليوم الأول

رام الله/ فلسطين:
قالت لجنة الانتخابات المركزية إنها تلقت في اليوم الأول من فتح باب الترشح للانتخابات التشريعية 2026، طلبات ترشح لست قوائم انتخابية هي: ائتلاف
5

حماس تحذر من خطورة تجربة صلاة اليهود في الأقصى وتدعو لإنقاذه من التهويد

القدس المحتلة/ فلسطين:
حذر عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية حماس هارون ناصر الدين، من خطورة ما كشفه الاحتلال عن إجراء تجربة في المسجد الأقصى
5

د.الحية يدعو عباس للقاء: جاهزون لوضع أسس لبرنامج وطني ووحدة حقيقية

الدوحة/ فلسطين:
أكد رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية أمس، جاهزية حركته للجلوس مع رئيس السلطة محمود عباس "لوضع أسس لبرنامج وطني ووحدة حقيقية"، في حين قال إن عملية طوفان الأقصى جاءت ردا على سلوك الاحتلال الإجرامي. وقال الحية في حوار مع مع التلفزيون العربي: نطمح أن تكون الانتخابات الفلسطينية بوابة لوحدة غزة
2

خليل الحية رئيس المكتب السياسي لحماس في أثناء اللقاء التلفزيوني أمس

رسائل داخلية وخارجية

د.الحية يرسم ملامح المرحلة المقبلة.. وقف العدوان وفتح باب الوفاق الوطني
3

3 شهداء بينهم طفل بنيران الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد ثلاثة مواطنين بينهم طفل وأصيب آخرون بنيران الاحتلال في غزة أمس، مع مواصلة خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار.

فقد استشهد مواطن وأصيب آخرون، من جراء قصف للاحتلال على مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.
وأفادت مصادر صحفية بأن طائرات الاحتلال المسّيرة استهدفت مواطنين في

الدفاع المدني: انتشال رفات 7 شهداء من تحت ركام منزلين بالنصيرات وغزة
4

طواقم الدفاع المدني تنتشل شهداء في غزة والنصيرات أمس ارتقوا بحرب الإبادة

محليات

المقاومة تكشف مخططًا تخريبيًا للاحتلال وعملائه يستهدف مستشفى ناصر بخانيونس
5

هدفه القضاء على إمكانية قيام دولة فلسطينية

التفكجي لـ«فلسطين»: الاستيطان يدخل مرحلة الحسم الجغرافي
4

من الميدان

ختام البحراوي تنتظر زيارة ابنها الأسير وتخشى على حياته
6

اقتصاد

حديد المباني المدمّرة.. مصدر رزق محفوف بالمخاطر في غزة
10

رياضة

طارق الهور.. قناص النصيرات الذي لا يغيب
11

د.الحية يدعو عباس للقاء: جاهزون لوضع أسس لبرنامج وطني ووحدة حقيقية

الدوحة/ فلسطين:

أكد رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية أمس، جاهزية حركته للجلوس مع رئيس السلطة محمود عباس "لوضع أسس لبرنامج وطني ووحدة حقيقية"، في حين قال إن عملية طوفان الأقصى جاءت ردا على سلوك الاحتلال الإجرامي.

وقال الحية في حوار مع مع التلفزيون العربي: نطمح أن تكون الانتخابات الفلسطينية بوابة لوحدة غزة والضفة والقدس جغرافيًا وسياسيًا، وإذا أجلت الانتخابات، فيجب أن يكون ذلك مدخلًا لترتيب البيت الفلسطيني.

وأضاف: في حال التأجيل، سيبقى التحالف مع الفصائل الفلسطينية قائمًا ومفتوحًا للجميع لتشكيل حالة وطنية.

ومع اقتراب ذكرى عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، قال الحية: "السابع من أكتوبر جاء ردا على سلوك الاحتلال الإجرامي الذي كشف اللثام عن حقيقته التي كان يخفيها عبر عشرات السنين".

وأضاف أن "السابع من أكتوبر لم يأت بالاحتلال ولا بالاستيطان.. بل صنعه شعب يقول لكل العالم كفى للاحتلال والظلم"، موضحا أن هذه العملية جاءت والقضية الفلسطينية في أسوأ ظروفها وقد وضعها العالم في أدراج النسيان، كما أنها رد على محاولة طمس القضية، ومحاولات "بناء الكنيس الصهيوني" داخل المسجد الأقصى، وتحقيق الاحتلال طموحه في الضفة الغربية.

تحديات

وأوضح أن التحديات أمام الشعب الفلسطيني، في هذه الفترة مع كل المهتمين بالقضية الفلسطينية، كثيرة. وقال إن التحدي الأول والأكبر هو وقف العدوان، الذي وصل إلى حد الإبادة للشعب الفلسطيني في غزة.

وأضاف: لا يقل عن ذلك سوءًا ما يقوم به الاحتلال في الضفة الغربية من استيطان وحرق البيوت والمنازل والمطاردة، وصولًا إلى استهداف المسجد الأقصى المبارك وسائر المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

ونبه إلى تحدي نسيان القضية الفلسطينية، منتقدا منع عباس من الوصول لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، "وكان الأولى أن يُمنع نتنياهو بدلًا منه".

ودعا الحية كل الجهات والدول والمهتمين، إلى "أن نذهب نحو الخطوة التالية، وهي تطبيق خارطة الطريق التي قدمها لنا الوسطاء وقدمها لنا الضامنون وقدمها لنا مجلس السلام".

وأكد أن الشعب الفلسطيني ما زال يعاني القتل والتجويع والتشريد، حتى أن الإنسان يبحث عن الماء، لذلك ما زالت غزة تعاني آلامها وأحزانها بفقد أبنائها في كل يوم، في كل يوم غزة تقدم الشهيد تلو الشهيد، والبيت والخيمة، والناس تبحث عن خيام، ولذلك ما يحل هذا الإشكال هو الذهاب نحو تطبيق خارطة الطريق التي وافقنا عليها.

وأشار الحية إلى لقائه شخصيًا الأمريكان خلال العام الماضي وهذا العام أكثر من أربع مرات، مع شخصيات مختلفة، قائلا: وفي كل مرة كنا نقدم القضية الفلسطينية كما هي: نحن شعب تحت الاحتلال، ونحن شعب يرنو إلى تحقيق أهدافه، ومطلبنا الواضح أن الشعب الفلسطيني يريد تحقيق حقوقه المشروعة التي كفلتها الشرائع والقوانين والقرارات الدولية، وهذا هو مطلبنا، وهو البوابة الحقيقية والمفتاح السحري لاستقرار المنطقة.

وأضاف: كنا نتحدث أيضًا عن سلوك الاحتلال، وما قدمته الحركة طوال الفترة الماضية من التزام بما قدم لها ووافقت عليه، في حين أن الاحتلال الإسرائيلي لم يكن يلتزم، لذلك كنا دائمًا نضع أمامهم بالوقائع والحقائق والأرقام سلوك الاحتلال الإسرائيلي، وهذا هو الدور الذي كنا نقدمه، وكنا نجد تقديرًا لهذه الروح وهذا الفهم للقضية الفلسطينية والواقع.

وحذر الحية من أن المنطقة تعيش على صفيح ساخن، وبوابة استقرارها أن الشعب الفلسطيني يأخذ حقوقه، والشعب الفلسطيني تقام له دولته، والشعب الفلسطيني يحتضن من كل مؤسسات العالم الدولية.

وتابع: كنا واضحين وصادقين، إن كان في مطالبنا التي تخص غزة أو مطالبنا العامة للشعب الفلسطيني في حقوقه السياسية المشروعة، و قد لمسنا حالة التفاهم والبعد الإنساني والبعد السياسي، وحتى هم أثنوا على هذه اللقاءات ووصفوها بالإيجابية، ووصفوها بأننا كنا صرحاء وكنا صادقين.

وأكد أن الأمريكان مطالبون بإلزام الاحتلال الإسرائيلي، الذي هو محور الشر ومحور عدم الاستقرار في المنطقة، وبوابة الشرور والآلام، سمعنا تفهمًا وثناءً، في السر وفي العلن، لكن ما نريده هو بشكل واضح هو أفعال عملية حقيقية.

وأوضح أن المطلوب من الأسرة الدولية أن تقوم بمسؤوليتها الكاملة، وليس فقط مجرد الكلمات والحديث، وربما حتى تصل إلى درجة البكائية، العالم اليوم مطالب بشكل كبير لأن ينحى هذا المنحى.

وأكد الحية أن "علاقاتنا المتعددة مع العديد من الدول والجهات الشعبية والنخبوية، كلها تصب في خدمة القضية الفلسطينية، ونحن على يقين أن بمواصلة هذا العمل مع هذه الدول سوف يعزز حضور القضية الفلسطينية ونلمس تفهمًا للحالة الوطنية".

وقال: كلما التقينا مع فريق أو مع ممثلين لدولة، إن كانت عربية أو إسلامية أو دولية، كان الثناء في الموقف الذي اتخذته الحركة وفي الموقف الذي قمنا به في المفاوضات على مدار ثلاث سنوات متكاملة.

وأضاف: لذلك اليوم نحن في موقع مهم في ظل ظروف صعبة، ولكن بالإصرار والعزيمة واليقين بأن هذا الشعب، كباقي الشعوب، سيحقق أهدافه وطموحه إن شاء الله تعالى، نسعى لتطوير علاقاتنا مع الدول على قاعدة التوازن، وعلى قاعدة الاستقرار، وعلى قاعدة القضية الفلسطينية، وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية".

وأكد الحية، أن "الظروف التي تمر بها قضيتنا، بالإضافة إلى المنطقة وما فيها من حروب وصراعات وعدوان إسرائيلي، إن كان في غزة والضفة ولبنان وسوريا والمنطقة، وفي كل منطقة، هذا كله يشكل تحديًا كبيرًا لأي مسؤول ولأي قائد يأتي في هذه الظروف الصعبة بالغة التعقيد، إن كان في شق الحركة الداخلي، أو هموم شعبنا، أو القضية الفلسطينية العامة".

انتخابات الاحتلال

وفي ملف الانتخابات الإسرائيلية، قال الحية: هذه الانتخابات متكررة بين الحين والآخر، وشعبنا الفلسطيني يبحث عما يحقق حقوقه، وبغض النظر عمن يأتي من الأحزاب الإسرائيلية.

وأشار إلى أن"شعبنا الفلسطيني عانى من كل الأحزاب الإسرائيلية على مدار التاريخ وعشرات السنين، وكل، كما يقال، تاجر في دمنا، ونحن لا نقبل بحال من الأحوال أن يكون دم الشعب الفلسطيني وآلامه وقضيته وقود الانتخابات الإسرائيلية، وما يعنينا هو أن يصل شعبنا الفلسطيني إلى أهدافه ومبتغاه وحقوقه المشروعة".

ووجه رسالة للعالم: "لا نقبل أبدًا أن يكون الدم الفلسطيني هو وقود الانتخابات الإسرائيلية، وأنت ترى أن الدعاية الإسرائيلية والدعاية الانتخابية إنما وقودها الدم الفلسطيني والحق الفلسطيني، ويتصارعون على من يهضم الحق الفلسطيني، لا من يتعايش ويقدم نفسه للعالم كإنسان".

تضحيات ممتدة

من جهة ثانية، قال الحية: أنا وأبنائي وعائلتي جزء من هذا الشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات عبر عشرات السنين، وليست هذه المرة؛ أبنائي الشهداء الأربعة، رحمهم الله، اختاروا طريقهم خدمةً لشعبهم وقضيتهم ومقدساتهم، طواعيةً وبرغبتهم.

وأضاف: نحن بشر، وأنا أبٌ وجدٌ فقد أبناءه وأحفاده وإخوته وأقاربه على مدار سنوات طويلة، ربع قرن من الزمان. العائلة تجود بأبنائها مثل باقي عائلات الشعب الفلسطيني، ولكن هذا الفقد وهذه التضحيات لا تزيدني إلا إصرارًا وعزيمةً للمواصلة لتحقيق أهداف شعبي؛ لأننا قدمنا هذه التضحيات من أجل هدف سام، وهو أهداف الشعب الفلسطيني الكبرى.

وتقدم الحية "بكل اعتزاز من شعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجده، في القدس، وفي الضفة، وفي غزة، وفي الشتات، هذا الشعب العظيم الذي يكابد ويعاني من الاحتلال منذ عشرات السنين، كل التقدير والتحية لأهلنا الصابرين الصامدين في كل أماكن تواجدهم".

وخص بالذكر "العائلات المكلومة من ذوي الشهداء والجرحى والأسرى، وأسرانا الأبطال في سجون الاحتلال، كل التقدير والتحية لهم اليوم، ونحن نعيش لخدمتهم في ظلال البحث والسعي الحثيث للوصول إلى الأهداف المشروعة للشعب الفلسطيني".

الاحتلال يعرقل الإغاثة

من ناحية أخرى، قال الحية إن الدول العربية والإسلامية جاهزة لإغاثة غزة، والاحتلال يعرقل ذلك.

كما أوضح أن حركته عرضت "الوساطة بين المتنازعين في اليمن ونأمل أن تجد قبولًا".

وعبر عن أمنياته لسوريا الاستقرار والتطور والازدهار.

> نطمح أن تكون الانتخابات الفلسطينية بوابة لوحدة غزة والضفة والقدس جغرافيًا وسياسيًا
>
> إذا أجلت الانتخابات فيجب أن يكون ذلك مدخلًا لترتيب البيت الفلسطيني
>
> السابع من أكتوبر جاء ردا على سلوك الاحتلال الإجرامي الذي كشف اللثام عن حقيقته
>
> التحدي الأول والأكبر هو وقف العدوان الذي وصل إلى حد الإبادة للشعب الفلسطيني في غزة
>
> المطلوب هو تطبيق خارطة الطريق التي قدمها لنا الوسطاء وقدمها لنا الضامنون ومجلس السلام
>
> الضفة تشهد الاستيطان وحرق البيوت والمنازل والمطاردة وصولًا إلى استهداف الأقصى

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

رسائل داخلية وخارجية

د.الحية يرسم ملامح المرحلة المقبلة.. وقف العدوان وفتح باب الوفاق الوطني

غزة/ يحيى اليعقوبي:

شكلت تصريحات رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية خلال لقاء مع التلفزيون العربي أمس، رسمًا للمسار السياسي خلال المرحلة المقبلة، إذ وضع وقف العدوان على قطاع غزة أولوية واستراتيجية ثابتة للحركة.

وأبدى الحية مرونة كبيرة على الصعيد الداخلي الفلسطيني باستعداده للقاء رئيس السلطة محمود عباس، وهو ما يفتح المجال أمام حوار ثنائي بين حركتي فتح وحماس في إطار مواجهة التحديات المحدقة بالقضية الفلسطينية، فضلا عن بقاء التحالف الذي شكلته حركة حماس مع التيار الإصلاحي وفصائل أخرى لخوض الانتخابات التشريعية.

وأكد الحية استعداده للجلوس مع عباس، مشددا على، أن الوفاق الوطني هو البوابة لإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية بدءًا من منظمة التحرير، وأن تكون بوابة لوحدة غزة والضفة والقدس جغرافيا وسياسيا، وأنه إذا جرى تأجيل الانتخابات فيجب أن يكون ذلك مدخلا لترتيب البيت الفلسطيني، وأنه في حال التأجيل سيبقى التحالف الذي شكلته حماس قائما ومفتوحا للجميع لتشكيل حالة وطنية.

وقال، إنه وبعد السابع من أكتوبر ظهرت طبيعة الاحتلال الإجرامية بأبشع صورها، وأن العالم أظهر رفضه للاحتلال وأن حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني ازدادت.

رسائل متعددة

الكاتب والمحلل السياسي د. إياد القرا، يوضح أن تصريحات الحية، بمثابة رسائل داخلية وخارجية عدا عن التزامها بالمسؤولية الوطنية تجاه مختلف القضايا.

ويضيف القرا، لصحيفة "فلسطين" أن تصريحات "الحية" عكست شعوره بالمسؤولية نحو الواقع الإنساني وصعوبة الحياة المعيشية في غزة، ومحاولاته المستمرة لإنقاذ سكان القطاع من آثار الإبادة الإسرائيلية.

وذكر أن تصريحات "الحية" أجابت على العديد من التساؤلات والقضايا حول مسار المفاوضات السياسية لاتفاق وقف إطلاق النار، والتي أكد خلالها أن "حماس قدمت كل ما لديها .. وتنتظر أن تلزم الولايات المتحدة (إسرائيل) بتنفيذها".

ورجح غياب أية جهود سياسية حقيقية باتجاه إلزام (إسرائيل) ببنود "خارطة الطريق" لاتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما دفع رئيس حماس لتجديد الدعوة للوسطاء للتحرك في هذا الأمر.

وداخليا أيضا، منح الحية فرصة جديدة لإمكانية التوجه للوفاق الوطني حول القضايا المطروحة كالانتخابات التشريعية والمجلس الوطني، بحسب الكاتب السياسي، الذي أكد أن "حماس تبدي دائما مرونة لإعادة ترتيب الحالة الفلسطينية". وخارجيا، أشار القرا إلى حراك حركة حماس في تطويق "الأزمة اليمنية" استثمارا لعلاقات مع الأطراف اليمنية – كونها حركة مقاومة فلسطينية- وتسعى لتوجيه البوصلة العربية والإسلامية دوما نحو القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى.

ولم يستبعد أن تكون تصريحات الحية بمثابة رسالة للمملكة العربية السعودية بأن "حماس ممكن أن تلعب دورا إيجابيا في الملف اليمني" رغم الظروف الصعبة التي تمر فيها القضية الفلسطينية" وأكد القرا أن حماس تحرص دائما على الوحدة العربية والإسلامية لصالح القضية الفلسطينية، ووقف أية خلافات أو صراعات تخدم المصالح الإسرائيلية.

خارطة الطريق

من جهته، يرى الكاتب والمحلل السياسي وسام عفيفة أن الرسالة الأولى في مقابلة الحية كانت موجهة إلى واشنطن والوسطاء، بأن حماس وافقت على خارطة الطريق التي قدمها نيكولاي ملادينوف والوسطاء، وأنها تعلن استعدادها لتطبيقها، وحدد الحية مضمون هذه الخارطة بوضوح بأن تبدأ باستكمال المرحلة الأولى من اتفاق غزة وتنتهي بإقامة الدولة المستقلة.

ويقول عفيفة لصحيفة "فلسطين": إن "الحية أعاد تقديم السابع من أكتوبر من داخل سردية حماس باعتباره ردا على سياسات الاحتلال ومحاولات طمس القضية الفلسطينية".

ويؤكد أن الجزء المهم فلسطينيا في المقابلة يتعلق باليوم التالي داخل النظام السياسي الفلسطيني، إذ أعلن الحية استعداد حماس للجلوس مع عباس لوضع أسس "برنامج وطني ووحدة حقيقية" وربط إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية بتحقيق وفاق يبدأ من منظمة التحرير.

وفي ملف الانتخابات، يشير عفيفة إلى أن خطاب الحية بدا أكثر مرونة من مجرد التمسك بموعدها، فقد قال: إن "الحركة تطمح لأن تكون الانتخابات مدخلا لتوحيد غزة والضفة والقدس جغرافيا وسياسيا، لكنه في الوقت نفسه وضع تصورا لما بعد التأجيل إن حدث، بألا يكون التأجيل نهاية للمسار السياسي، بل مدخل لترتيب البيت الفلسطيني.

وفي مقابلته ركز الحية على واقع جديد ينتظر الفلسطينيين، وهذا ما يعده عفيفة محاولة لتثبيت موقع حماس في المعادلة السياسية التي ستليها، كطرف يقبل خارطة سياسية وينفتح على الأمريكيين، ويدعو إلى إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية، ويحتفظ في الوقت نفسه بخطابه حول المقاومة والحقوق.

وفي 20 يوليو/تموز 2026، أعلنت حماس انتخاب خليل الحية رئيسا لحركة حماس، وهو أب لأربعة شهداء ارتقوا خلال الحروب الإسرائيلية على القطاع.

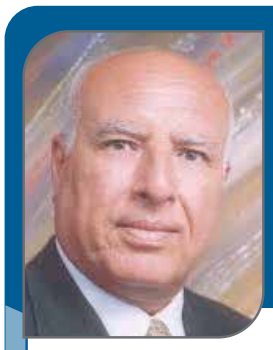

د. فايز أبو شمالة

منصة الأكاذيب الدولية

وصف الإرهابي نتنياهو منصة الخطابة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بمنصة الأكاذيب الدولية، وأنه هو نتنياهو المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية، قد جاء إلى منصة الأكاذيب ليقول كلمة الحق، وكلمة الصدق التي يرفض العالم أن يستوعبها، وأن يؤمن بحقه في حرب الإبادة الجماعية ضد أهل غزة، ولذلك انسحبت وفود عشرات الدول، ولم تسمح لنفسها أن تستمع لأكاذيب دولة مارست قتل الأطفال وتشريد الناس وتجويعهم دون رحمة ودون شفقة.

الدول التي انتظرت خطاب نتنياهو، ولم تغادر القاعة هي دول لما تزل ترعى الإرهاب الإسرائيلي، بالرغم من اعتراض الكثير منها على مجمل السياسة الإسرائيلية، ولكن مجرد بقائها داخل القاعة ليؤكد أنهم يجارون الصهيونية بعدوانها بشكل ما، وهذه الدول معروفة للشعوب العربية بوقوفها ضد تحرر الأمة العربية، وضد نهوضها، وهم السند القوي لدولة العدو الإسرائيلي على مدار عشرات السنين، ومن هذه الدول التي تغطي على الإرهاب الصهيوني، ولم تغادر قاعة الأمم المتحدة خلال أكاذيب نتنياهو:

أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، وكندا، واليابان، والأرجنتين، والهند واليابان وإثيوبيا، وأوكرانيا، وكوريا الجنوبية. ودول أخرى قد لا تكون وازنة في السياسة الدولية، وتأتي الإشارة هنا إلى دول لها حضورها الدولي، ولها تاريخها الاستعماري، والمعادي لأي تحرر عربي من قيود التبعية للغرب.

أما على الصعيد العربي، فقد استمعت لأكاذيب نتنياهو ثلاث دول عربية، هي:

المغرب العربي، الإمارات العربية، البحرين العربية.

ثلاث دول عربية غير مقتنعة بأن العدو الإسرائيلي قد مارس حرب الإبادة الجماعية ضد أهل غزة، ثلاث دول عربية لم ترَ، ولم تسمع، ولم تشهد حجم الدمار والموت والخراب الذي تسبب به العدوان الإسرائيلي ضد أهل غزة.

ثلاث دول عربية لم تدرك بعد أن نتنياهو الذي أصغوا إلى أكاذيبه قد بات منبوذاً على مستوى العالم، وعلى مستوى الإسرائيليين أنفسهم، وقد باتوا يعترفون علانية بأنه السبب في تدمير دولتهم، وأنه يغامر بمستقبل دولتهم في سبيل تحقيق أطماع عجز عن الوصول إليها.

منصة الأكاذيب الدولية كما وصفها نتنياهو ظلت لأكثر من 81 دورة، وهي أعجز عن فعل شيء من أجل الشعب العربي الفلسطيني، 81 دورة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ونحن نسمع الخطابات عن حقوق الشعب الفلسطيني، وعن رفع الظلم عن سكان غزة والضفة، وعن وقف العدوان، وعن حل الدولتين، وعن لجم الاستيطان، كل ذلك دون أي متغيرات على الأرض، تؤكد مصداقية الخطابات التي جلجلت أرجاء القاعة.

وانتهت الدورة 81 للجمعية العامة للأمم المتحدة، ولم تنتهِ حرب الإبادة الجماعية ضد أهل غزة، ولم ينتهِ الاستيطان للضفة الغربية، ولم ينتهِ التدبير لتدمير الأقصى، ولم تنتهِ المخططات الصهيونية ضد الأمة العربية والإسلامية، بما في ذلك التآمر على الدول العربية التي استمعت بإعجاب وارتياح لأكاذيب نتنياهو من على منصة الأكاذيب.

3 شهداء بينهم طفل بنيران الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثلاثة مواطنين بينهم طفل وأصيب آخرون بنيران الاحتلال في غزة أمس، مع مواصلة خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار.

فقد استشهد مواطن وأصيب آخرون، من جراء قصف للاحتلال على مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية بأن طائرات الاحتلال المسّيرة استهدفت مواطنين في نهاية شارع جولس، بالقرب من برج النوري، غرب المخيم، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين.

وفي جباليا شمال قطاع غزة، استشهد مواطن برصاص جيش الاحتلال.

في غضون ذلك عاجل أفاد الإسعاف والطوارئ باستشهاد طفل بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها في مواصي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وأصيب ثلاثة مواطنين، بينهم طفلة، أمس، من جراء إطلاق طائرة مسيّرة للاحتلال من نوع "كواد كابتر" النار عليهم في شارع صلاح الدين، وسط قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية، بأن المصابين نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى، في مدينة دير البلح.

يأتي ذلك في ظل الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار إذ بلغت حصيلة الشهداء منذ توقيعه في أكتوبر الماضي 1,415 شهيدًا بالإضافة إلى 4,953 إصابة.

الدفاع المدني: انتشال رفات 7 شهداء من تحت ركام منزليـــن بالنصيـــرات وغـــزة

غزة/ فلسطين:

أعلن الدفاع المدني بغزة، أمس، انتشال رفات 7 شهداء من تحت ركام منزلين دمرهما الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على القطاع.

وقال الدفاع المدني في تصريح صحفي: "طواقمنا في محافظتي الوسطى وغزة انتشلت رفات 7 شهداء من تحت ركام منزلين لعائلة النويري في مخيم النصيرات وسط القطاع ولعائلة عطا الله في منطقة اليرموك بمدينة غزة".

وخلال الأسابيع الماضية انتشلت طواقم الدفاع المدني رفات مئات الشهداء وسط عمليات مكثفة على الرغم من شح الإمكانات من جراء منع قوات الاحتلال إدخال الآليات والمعدات اللازمة للانتشال.

وبحسب الدفاع المدني فإن أكثر من 8 آلاف شهيد لا تزال جثامينهم عالقة تحت أنقاض المباني المدمرة في القطاع.

هدفه القضاء على إمكانية قيام دولة فلسطينية

التفكجي لـ"فلسطين": الاستيطان يدخل مرحلة الحسم الجغرافي

رام الله-غزة/ عبد الله التركماني:

قال خبير الاستيطان والخرائط في الائتلاف الأهلي في القدس المحتلة، خليل التفكجي، إن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس دخل مرحلة جديدة تقوم على تحويل المشاريع الاستيطانية من مخططات مؤقتة إلى وقائع ميدانية يصعب التراجع عنها، مؤكدًا أن حكومة الاحتلال لا تتعامل مع الاستيطان باعتباره أداة لإعادة رسم الخريطة الفلسطينية وفرض الضم التدريجي على الأرض.

وأوضح التفكجي في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس أن من أخطر المشاريع المطروحة حاليًا مشروع البناء في منطقة E1 الواقعة إلى الشرق من القدس، حيث فتحت مناقصة لبناء نحو 1,234 وحدة استيطانية ضمن مخطط أوسع يضم 3,401 وحدة.

وأضاف أن هذا المشروع "ليس مجرد حي استيطاني جديد، بل هو مشروع لفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وعزل القدس الشرقية عن امتدادها الفلسطيني، وتحويل التواصل الجغرافي بين رام الله والقدس وبيت لحم إلى مسألة خاضعة للبوابات والطرق الالتفافية والحواجز العسكرية".

وبيّن أن المشروع الأخطر في القدس يتمثل في المخطط الهادف إلى ربط مستوطنتي "آدم" و"نفيه يعقوب"، من خلال إنشاء حي استيطاني يضم نحو 2,900 وحدة على مساحة تقارب 500 دونم، إلى جانب شق طرق وتوفير بنية تحتية ومؤسسات تعليمية تخدم المستوطنين. وبيّن أن هذا المخطط يقع على أراضي بلدات فلسطينية، من بينها الرام وحزما، ويأتي في إطار توسيع ما يسمى "القدس الكبرى".

وقال التفكجي: "(إسرائيل) لا توسّع القدس بالمعنى الإداري فقط، بل تعيد تعريفها بالقوة. إنها تنقل حدود المدينة من الورق إلى الأرض، وتطوق التجمعات الفلسطينية بالمستوطنات والطرق والجدار، ثم تقدم الأمر للعالم باعتباره واقعًا لا يمكن تغييره".

وأشار إلى أن حكومة الاحتلال أقرت أيضًا موازنات ضخمة لإنشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، من بينها موازنة تبلغ نحو 1.3 مليار شيكل لإنشاء 34 مستوطنة، إضافة إلى مبالغ أخرى لشق الطرق وربط هذه المواقع بشبكات المواصلات والخدمات.

وعد أن هذه الخطوات تؤكد وجود قرار سياسي إسرائيلي بتحويل البؤر الاستيطانية إلى تجمعات دائمة، وتثبيت السيطرة الإسرائيلية على المناطق المفتوحة والمرتفعات ومصادر المياه والأراضي الزراعية.

وشدد التفكجي على أن الاستيطان "جريمة سياسية وجغرافية وقانونية في الوقت نفسه. فهو لا يسرق الأرض فقط، بل يسرق المستقبل، ويحوّل الدولة الفلسطينية من مشروع قابل للحياة إلى جزر سكانية محاصرة لا تملك مقومات التواصل والسيادة".

وأضاف: "كل وحدة استيطانية تُبنى اليوم ليست بيتًا جديدًا فحسب، بل حاجزًا جديدًا أمام السلام، وطريقًا جديدًا لتهجير الفلسطينيين، وقرارًا إسرائيليًا بفرض نتيجة سياسية بالقوة".

وحذّر من أن السنوات الخمس المقبلة ستكون حاسمة، قائلًا إن استمرار الوتيرة الحالية سيؤدي إلى "تثبيت واقع الضم دون إعلان رسمي". وأضاف أن المخاطر ستشمل مصادرة مساحات واسعة من أراضي الضفة، وتهجير تجمعات بدوية فلسطينية، وتوسيع شبكة الطرق الالتفافية، وتقطيع أوصال المدن والقرى، وزيادة الضغط على المقدسيين من خلال هدم المنازل وسحب الإقامات وفرض القيود على البناء والحركة.

وتابع: "إذا بقي المجتمع الدولي منشغلًا بالحروب والأزمات الاقتصادية والصراعات العالمية، فإن (إسرائيل) ستستغل هذا الانشغال لتنفذ مشروعها بهدوء. هي تعرف أن البيانات الدولية وحدها لا توقف جرافة، ولذلك تحاول أن تسبق أي تحرك سياسي بإنشاء حقائق جديدة على الأرض".

كما اتهم التفكجي حكومة الاحتلال وجيشها بتوفير الغطاء الأمني والسياسي للمستوطنين المعتدين على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، قائلًا: "المستوطن لا يتحرك في فراغ؛ هو يتحرك تحت حماية الجيش، وبغطاء من الحكومة، وبإحساس كامل بأنه فوق القانون". وأضاف: "عندما يهاجم المستوطنون الفلسطينيين ويحرقون المنازل ويقتلعون الأشجار ويمنعون المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، لا يأتي الجيش لحماية الضحية، بل يأتي غالبًا لحماية المعتدي أو لتقييد حركة الفلسطيني".

وختم التفكجي بالقول: "ما يجري ليس انفلاتًا من جانب مجموعات متطرفة فقط، بل منظومة متكاملة تتداخل فيها الحكومة والجيش والإدارة المدنية والمستوطنون. والاستيطان إذا استمر بهذه السرعة فلن يترك خلال خمس سنوات مكانًا لدولة فلسطينية متصلة جغرافيًا، بل سيترك خريطة ممزقة يسهل التحكم بها أمنيًا وسياسيًا".

الدكتور مروان أبوراس

أصوات الاستغاثة أقوى من أصوات المنابر

لقد ظهر في هذا العام في الأمم المتحدة أصوات قوية داعمة لغزة ولفلسطين، أصوات فندت مخازي هذا المحتل المجرم وإبادته الجماعية، أصوات أظهرت هذا الكيان بأنه كيان نازي حقيقة وليس خيالًا، إجرامي بالفعل والقول وليس في الإعلام والذكاء الاصطناعي فقط. كيان قائم على الدم والدمار والحصار والسرقة بكل أنواعها. كيان قائم على استخدام كل المحرمات في كل القوانين. كيان لا يعير اهتمامًا لمجلس أمن، أو جمعية عامة، أو أمم متحدة، أو محاكم دولية، أو قوانين حاكمة لعلاقات إنسانية. كيان خارج عن كل قواعد البشر السماوية والوضعية على حد سواء.

ولكن هناك أبلغ من هذه الأصوات رغم أهميتها، وأوقع في نفوس المستمعين والمشاهدين رغم ضرورتها. تلكم هي أصوات استغاثات الرجال والنساء والأطفال من تحت أنقاض البيوت التي تقصف، أو التي تلتهمها نيران الإجرام الصهيوني النازي.

هل سمع العالم صوت الأطفال في عمارة السعادة التي انهارت قبل أيام وهم يقولون: '_أنقذني يا عمو، السقف على راسي، الحقني يا عمو، مش عارفة أتنفس، منشان الله يا عمو رح أموت، انقطع نفسي'_ ؟ وآخر ينادي ويقول: '_وينك يا ماما؟ أنا هان تحت السقف، الحيط على صدري_'. وواحد يقول: '_الحقني يا بابا، أنا بموت_'. وأم تنادي على طفلها، وزوجة تنادي على زوجها، والرجل كان بجوار زوجته، وفي لحظة أصبح الجميع تحت الركام. نجا الزوج بأعجوبة واستشهدت الزوجة، فكيف سيكمل حياته وقد رآها إلى جواره بلا نفس، وقد كانت قبل لحظات يتبادلان آهات الحرب وعذابات الحصار وآلام العدوان المتواصل؟

هل سمع المجتمعون في الأمم المتحدة صراخ الأطفال الواقفين على شباك بيتهم على الطابق الخامس عندما قصف شقتهم مجرم الحرب نتنياهو، الذي جاء إلى هذا المحفل العالمي ليدافع عن جنوده مجرمي الحرب القتلة، يتباهى بهم رأس الإجرام وزعيم الإبادة؟ كيف يحرق العائلات، رجالًا ونساءً وأطفالًا؟ هل رأى وسمع العالم كيف كان يستغيث هؤلاء الأطفال على تلك النافذة والنيران الصهيونية بالأسلحة الأمريكية، وهم يقولون: '_أغيثونا، النار تحرقنا، النار تشتعل بنا، أغيثونا، الحقونا يا ناس، يا عالم، يا عرب، يا مسلمين، يا أمم متحدة، يا كل العالم الحقونا، عدنا متنا'_ ؟ وجاءت النار الأمريكية الصهيونية والتهمت الأجساد الغضة وأحرقتها بالكامل، ومات الأطفال على مرأى ومسمع من الأمم المتحدة والأونروا وحقوق الطفل وحقوق المرأة وحقوق الإنسان وحقوق كل خلق الله، إلا الفلسطيني ليس له حقوق.

هل سمع المجتمعون صراخ الأم وهي تودع ابنها في كل يوم في غزة وهي تقصف، ويقتل الناس بدم بارد، بل وبكل فخر وعنجهية من قيادة الإبادة الجماعية؟ هل رأى العالم وداع الدكتور منير البرش لابنه؟ هل رأى العالم وداع الأطفال لآبائهم؟

مشاهد تتكرر في كل ساعة في غزة، والله الذي لا إله غيره، لو تم تجميع هذه الصيحات وعرضت في الأمم المتحدة لكانت أبلغ من كل حديث، وأوقع من كل مؤتمر؛ لأنها تنقل واقعًا تصل مرارته إلى القلوب قبل أن تصل إلى الأذان. *فحسبنا الله ونعم الوكيل* .

انتقادات لموقف "مجلس السلام" من الأونروا.. وتحذيرات من المساس بحقوق اللاجئين

غزة/ فلسطين:

انتقدت حركة المقاومة الإسلامية حماس واللجان الشعبية للاجئين ومركز حماية لحقوق الإنسان، أمس، موقف ما يعرف بـ"مجلس السلام" الرافض لإشراك وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في أعماله بقطاع غزة، محذرة من تداعياته على دور الوكالة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم "حماس" حازم قاسم إن إعلان "مجلس السلام" أنه لن يتعامل مع الأونروا ولن يكون لها دور "انسجام تام مع الموقف الصهيوني"، مؤكدا أنه يهدف إلى تصفية عمل الوكالة ومنعها من تقديم الإغاثة للشعب الفلسطيني و"تصفية حق العودة".

وأضاف قاسم أن من الغريب أن يتخذ "مجلس السلام" هذا الموقف المعادي للأونروا في الوقت الذي يعجز فيه عن تقديم الإغاثة لغزة أو فرض التزام الاحتلال باتفاق وقف إطلاق النار ووقف "القتل اليومي" ضد الفلسطينيين في القطاع.

وكان "مجلس السلام" قد أكد في منشور على منصة "إكس"، أول من أمس، استمرار سياسته الرافضة لإشراك الأونروا في أعماله بقطاع غزة، معتبرًا أن الوكالة لم تستوفِ المعايير التي وضعها.

وقالت اللجان الشعبية للاجئين في فلسطين إن تصريحات "مجلس السلام" بشأن مستقبل الأونروا تمثل "تطورًا بالغ الخطورة" و"تبنيًا صريحًا للموقف الإسرائيلي" المستهدف لتقويض الوكالة وتصفية وجودها ودورها الإغاثي والتاريخي، ولا سيما في قطاع غزة.

وأوضحت أن هذه المواقف "تتساوق وتنسجم" مع الحملة والمزاعم الإسرائيلية المتواصلة ضد الأونروا، وتستهدف تمهيد الطريق لتحويلها من مؤسسة أممية حاصلة على تفويض دولي صريح إلى جهة تخضع لشروط وإملاءات سياسية وأمنية.

وشددت اللجان على أن استهداف الوكالة يتجاوز النيل من مؤسسة إغاثية وخدمية، ليمس بشكل مباشر أحد أبرز العناوين السياسية والقانونية الشاهدة على قضية اللاجئين الفلسطينيين، مؤكدة أن أي محاولات لتهميشها أو إيجاد بدائل عنها تشكل مساسًا بمكانة القضية والحقوق المكتسبة للاجئين.

وقالت إن هذه التصريحات تنقل "مجلس السلام" من دوره المفترض في تثبيت "السلام" وتنفيذ الترتيبات المتفق عليها إلى طرف مباشر في ملف مستقبل وكالة قائمة بقرار وتفويض رسمي صادرين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهته، حذر مركز حماية لحقوق الإنسان من مساعي إخراج الأونروا من قطاع غزة دون معالجة وضعها وولايتها من خلال المؤسسات المختصة في الأمم المتحدة، وقال إن ذلك يشكل "سابقة خطيرة" تمس استقلالية العمل الأممي وتفتح الباب أمام تحويل القرارات والولايات الدولية إلى ترتيبات سياسية تفرضها موازين القوة على الأرض.

وأوضح المركز أن الأونروا ليست كيانًا أنشأته دولة منفردة، ولا جهة يمكن لأي سلطة أو هيئة سياسية أن تقرر إلغاءها أو إنهاء ولايتها بإرادة أحادية، مشيرًا إلى أنها وكالة أممية أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار 302 (د4-) لعام 1949، واستمرت ولايتها بموجب قرارات التجديد المتعاقبة للجمعية العامة.

وطالب المركز الأمم المتحدة والدول الأعضاء بتحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية، وعدم السماح بتحويل الوكالة الأممية إلى ورقة تفاوضية أو جزء من ترتيبات سياسية مفروضة على الشعب الفلسطيني، داعيًا المجتمع الدولي إلى إقرار آلية واضحة بشأن الترتيبات المستقبلية لقطاع غزة لا تتعارض مع القضايا العليا للفلسطينيين، ولا سيما قضية اللاجئين والعودة.

وتأسست الأونروا بموجب قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 ديسمبر/ كانون الأول 1949، وتتولى تقديم خدمات أساسية لملايين اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، وتعتمد في تمويلها على إسهامات الدول المانحة.

حماس تحذر من خطورة تجربة صلاة اليهود في الأقصى وتدعو لإنقاذه من التهويد

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية حماس هارون ناصر الدين، من خطورة ما كشفه الاحتلال عن إجراء تجربة في المسجد الأقصى مؤخراً، بشأن صلاة اليهود فيه، لقياس رد الفعل العربي أو الإسلامي أو الفلسطيني.

وقال ناصر الدين، رئيس مكتب شؤون القدس، في تصريح صحفي أمس: "إن تعاظم اعتداءات الاحتلال في القدس وبحق المسجد الأقصى، ومحاولات تهويده المتصاعدة، تستدعي النفير الواسع لحمايته من مخططات الاحتلال ونيته فرض السيادة الصهيونية عليه". وأشار إلى أن "الاحتلال لا تتوقف محاولاته لاستغلال الأعياد اليهودية، من أجل فرض المزيد من الوقائع على الأرض، والسماح للمستوطنين بتدنيس مسجدنا وأداء طقوس تلمودية فيه، وهو ما لن يغير من هوية المسجد وقدسيته، ولن يمنح الاحتلال أي أحقية مزعومة عليه".

وأكد ضرورة التحرك الفلسطيني والإسلامي الجاد وعلى أوسع المستويات، لوقف مخططات الاحتلال وإفشالها وحماية المسجد الأقصى، داعيا المقدسيين وأهالي الداخل الفلسطيني المحتل وكل من يستطيع الوصول للأقصى إلى نصرته والدفاع عنه والحفاظ على ديمومة الرباط وشد الرحال إليه.

دولة فلسطين
وزارة
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي/ أ. أمين ساق الله تقدم للإدارة بإجراء تعديلات على شركة ذات مسؤولية محدودة وستكون التعديلات من ضمنها تسمية الشركة باسم عائلي هو

شركة أبو غالي جروب للتجارة والصناعة

لذا لمن لديه اعتراض مسبب على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

تحريراً في: 2026/09/20

مدير عام الشركات

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة بداية غزة
في القضية المدنية رقم: 2026/18

أمام السادة القضاة: أ. أحمد زياد المطوق (رئيس الهيئة)
أ. حمدي شاهين (عضو) أ. محمد اللحام (عضو)
سكرتاريا: أمجد الحسن البنا.
المدعي/ ناصر الدين رأفت مصطفى أبو شعبان - غزة. وكيله المحامي/ محمد المصري.
المدعى عليه/ محمد غالب رأفت أبو شعبان بالأصالة عن نفسه ونيابة عن باقي ورثة والده/ غالب أبو شعبان - غزة.
نوع الدعوى/ تنفيذ عيني.
قيمة الدعوى/ تزيد عن مائة ألف دينار أردني.
تاريخ الإيداع: 2026/03/10م.
جلسة يوم: 2026/08/19م.
الحضور/ حضر أ./ محمد المصري وكيل المدعي.
ولم يحضر المدعى عليه، لسبق السير بحقه حضورياً.

/// الحكم ///

باسم الشعب العربي الفلسطيني

// الحكم //

حكمت المحكمة بتنفيذ عقد الاتفاق على بيع، والمحرر بتاريخ 2021/12/01م، وذلك بشطب ما مساحة الأرض بالغ ما بلغت من أرض القسيمة رقم (120) من القطعة رقم (690)، من أراضي غزة ساقية الحج علي، وكذلك شطب نصيب مورث المدعى عليه من أرض القسيمة رقم (671) من القطعة رقم (727) حوش 121ب، عن اسم مورث المدعى عليه/ غالب رأفت أبو شعبان، وتسجيلها باسم المدعي / ناصر الدين رأفت أبو شعبان، وإشعار دائرة تسجيل الأراضي بذلك، مع تضمين المدعى عليه بالرسوم والمصاريف و 100 دينار أتعاب المحاماة.
حكماً صدراً وأفهم علناً بتاريخ: 2026/08/19م.

عضو	عضو	رئيس الهيئة
محمد اللحام	حمدي شاهين	أحمد المطوق

المقاومة تكشف مخططًا تخريبيًا للاحتلال وعملائه يستهدف مستشفى ناصر بخانيونس

غزة/ فلسطين:

أفاد مصدر في أمن المقاومة، أمس، بكشف مخطط تخريبي واسع تقوده عصابات عميلة برعاية وإسناد مباشرين من جيش الاحتلال، يستهدف مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة.

وأوضح المصدر لمنصة "الحارس" التابعة لأمن المقاومة، أن "المعطيات الميدانية المتوفرة تؤكد الإعداد للهجوم على المجمع بمشاركة مجموعات من هذه العصابات في مناطق رفح وخانيونس ودير البلح، مدعومة بتغطية استخبارية وجوية مكثفة من الاحتلال". وأكد المصدر أن الاحتلال أشرف على تدريب عناصر هذه العصابات داخل قواعد عسكرية خاصة، شملت تدريبات على تنفيذ سيناريوهات محاكاة لعمليات هجومية مشتركة تهدف لتخريب واستهداف المراكز الحيوية والخدمية والمدنية في القطاع.

وفي إطار العمليات الاستباقية، أعلن أمن المقاومة اعتقال عدد من العملاء المكلفين بتشكيل وإدارة "خلايا نائمة" في مناطق محاذية للمواقع والمراكز الحيوية بمدينتي خانيونس ودير البلح، تمهيداً لإشراكهم في المخطط الشامل.

وحذّر أمن المقاومة من أن أي محاولات للمساس بالمدنيين والمؤسسات الحيوية والطبية تشكل "مغامرة غير محسوبة العواقب".

وحثّ الأمن المواطنين على رفع درجات اليقظة والإبلاغ الفوري عن أي سلوكيات مريبة أو معلومات مهمة.

لجنة الانتخابات تتلقى ستة طلبات ترشح في اليوم الأول

رام الله/ فلسطين:

قالت لجنة الانتخابات المركزية إنها تلقت في اليوم الأول من فتح باب الترشح للانتخابات التشريعية 2026، طلبات ترشح لست قوائم انتخابية هي: ائتلاف فلسطين المستقبل، والعدالة والبناء، والوحدة والتغيير الديمقراطي، والمبادرة الوطنية (د. مصطفى البرغوثي ومستقلون)، ومسار جديد، والعمل.

وأكدت اللجنة في تصريح صحفي أمس أن تقديم طلب الترشح لا يعني قبول القائمة بشكل نهائي، إذ تخضع جميع الطلبات للمراجعة والتدقيق للتأكد من استيفائها الشروط القانونية، واكتمال النماذج والوثائق المطلوبة، قبل اتخاذ القرار وإبلاغ القائمة بشكل رسمي خلال ثلاثة أيام من تقديم الطلب.

يُذكر أن باب الترشح سيبقى مفتوحا حتى الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء الموافق 7 تشرين الأول المقبل في المقر العام للجنة برام الله ومكتب اللجنة في دير البلح، إذ دعت اللجنة القوائم الراغبة في الترشح إلى تقديم طلباتها خلال هذه المدة.

ختام البحراوي

- نجلها: محمد منية، 28 عامًا.
- تاريخ اعتقاله: 18 آذار/مارس 2024.
- مصدر قلقها: علمت بإصابة نجلها بمرض الجرب.
- معاناتها: لا تستطيع زيارة نجلها أو الاطمئنان مباشرة على وضعه الصحي.
- مطلبها: تمكين عائلات الأسرى من زيارة أبنائها والاطلاع على أوضاعهم.
- رسالتها: «نريد أن نعرف أوضاع أسرانا ونتمكن من زيارتهم»

منع الزيارات يزيد من معاناة عائلات الأسرى

ختام البحراوي تنتظر زيارة ابنها الأسير وتخشى على حياته

غزة/ جمال غيث:

لا تملك ختام البحراوي، سوى الانتظار فمنذ اعتقال نجلها محمد منية، البالغ من العمر 28 عامًا، في 18 آذار/ مارس 2024، تعيش على وقع سؤال واحد لا تجد له إجابة: كيف حال ابنها؟ وهل ما يزال بخير خلف قضبان سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

تزداد مخاوف ختام مع مرور الأيام خصوصًا بعدما علمت أن نجلها أصيب بمرض الجرب، في وقت تحرم فيه عائلات الأسرى من زيارة أبنائها منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتقول الأم: إن منع الزيارة لا يحرمها فقط من رؤية ابنها والاطمئنان عليه بل يتركها أسيرة للقلق والانتظار، في حين لا تملك وسيلة مباشرة لمعرفة ظروف اعتقاله أو وضعه الصحي، ولا تستطيع أن تقدم له ما يحتاجه من دعم ورعاية.

شعور بالعجز

وتضيف ختام لصحيفة "فلسطين" وعلامات الحزن ظاهرة على وجهها: أن أكثر ما يؤلمها هو شعورها بالعجز أمام مرض ابنها، وعدم قدرتها على الوصول إليه أو حتى التأكد من حصوله على العلاج اللازم مع تدهور في الأوضاع الصحية للأسرى داخل السجون.

وتوضح أن إصابة "محمد" بالجرب زاد من مخاوفها عليه، مطالبة بتوفير العلاج والرعاية الصحية المناسبة للأسرى وعدم ترك المرضى منهم يواجهون أوضاعًا صحية صعبة من دون متابعة طبية.

وتمضي ختام بالقول: إن سنوات الاعتقال أصبحت بالنسبة إليها سلسلة طويلة من الانتظار والخوف لكن ما يضاعف قسوتها هو غياب الزيارة والمعلومات، مردفة: "أحاول التواصل مع المؤسسات المعنية بشؤون الأسرى لكن الجميع يبلغنا أن الاحتلال يرفض تزويدهم بالمعلومات".

ولا تريد ختام، الكثير، فكل ما تتمناه أن تتمكن من رؤية ابنها وأن تجلس أمامه ولو لدقائق، وأن تسمع صوته وتطمئن إلى حالته الصحية.

وتكمل وعيناها تفيضان بالدمع: "إن حق الأم في معرفة مصير ابنها لا ينبغي أن يتحول إلى أمنية مؤجلة أو انتظار بلا نهاية".

وتطالب البحراوي، اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الدولية والحقوقية المعنية بشؤون الأسرى بالتحرك العاجل والسماح لعائلات الأسرى بزيارة أبنائها والاطلاع على ظروف احتجازهم وأوضاعهم الصحية.

كما تطالب بتمكين المؤسسات الدولية من زيارة الأسرى والاطلاع على أوضاعهم داخل السجون ومراكز الاحتجاز، خصوصًا المرضى منهم والتأكد من حصولهم على العلاج والرعاية الطبية اللازمة.

وتكمل بتنهد: إن منع الزيارات يزيد من معاناة عائلات الأسرى ويترك الأمهات والآباء أمام مساحة واسعة من الأسئلة والخوف، مشيرة إلى أن العائلة لا تعرف في كثير من الأحيان سوى القليل عن ظروف أبنائها منذ لحظة الاعتقال.

تصعيد السجان

ولا يتوقف قلق البحراوي، عند مرض ابنها، فتشهد سجون الاحتلال تصعيدًا في الإجراءات بحق الأسرى مطالبة بوقف تغول وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، على الأسرى واقتحام الزنازين والاعتداء عليهم وقمعهم.

وترى الأم، أن حماية الأسرى لا يمكن أن تبقى مجرد مطالب أو بيانات بل تحتاج إلى تحرك فعلي من المؤسسات الدولية يضمن احترام حقوقهم ويوفر لهم الحماية والرعاية الصحية ويسمح لعائلاتهم بالتواصل معهم والاطمئنان على حياتهم.

وتحمل البحراوي، رسالة إلى العالم: "نريد أن نعرف أوضاع أسرانا ونتمكن من زيارتهم، نطالب فقط بأن نرى أبناءنا ونعرف ماذا يحدث لهم".

وأكثر ما تخشاه البحراوي، هو أن يمر الوقت من دون أن تتمكن من الوصول إلى ابنها أو أن يصلها خبر عنه وهي عاجزة عن فعل أي شيء، لذلك تناشد المؤسسات الدولية والحقوقية التدخل لتمكين العائلات من زيارة أبنائها وكسر جدار الغموض الذي يحيط بأوضاع الأسرى.

ومنذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، في أكتوبر 2023م، أفادت مؤسسات معنية بشؤون الأسرى، أن سلطات الاحتلال تمنع عائلات أسرى القطاع، من زيارة ذويهم في السجون، كما تحول دون اطلاع المؤسسات الدولية على أوضاعهم، وسط استمرار القلق بشأن مصير عدد من المعتقلين من غزة وأماكن احتجازهم.

وتواصل سلطات الاحتلال اعتقال نحو 9600 أسير، بينهم 86 أسيرة، منهن أسيرتان معتقلتان منذ ما قبل الحرب، و25 أسيرة معتقلة إداريًا، فيما يبلغ عدد الأطفال الأسرى دون سن 18 عامًا نحو 350 طفلًا، موزعين بين سجني "عوفر" و"مجدو"، إلى جانب طفلتين في سجن "الدامون"، في حين بلغ عدد الأطفال المعتقلين إداريًا حتى نهاية عام 2025 نحو 180 طفلًا، وفق إحصائيات رسمية.

الخيام على البحر

المكان: ساحل مواصي خانيونس، منطقة فش فريش.
المخاطر: أمواج البحر والرياح العاصفة والأمطار تهدد خيام النازحين.
الأضرار: دخول المياه إلى الخيام، وتمزق الشوادر، وجرف المتاع، وتلف الخيام.

مطالب النازحين: مكان آمن، وخيام وشوادر وأخشاب، أو ساتر يحمي الخيام من أمواج البحر.
مخاطر أخرى: إطلاق نار من الزوارق الحربية، وفق إفادات النازحين.
مع اقتراب الشتاء: يخشى النازحون تكرار الأضرار مع غياب أماكن بديلة ولوازم إيواء كافية.

حين يبتلع البحر خيام النازحين..
شتاء آخر يطرق أبواب الخوف في غزة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

على شاطئ البحر في مواصي خانيونس، لا ينتظر النازحون الفلسطينيون فصل الشتاء بقلق فحسب، بل يستعدون لمواجهة خطر يعرفونه جيدًا: أمواج البحر التي تتقدم نحو خيامهم، والرياح العاصفة التي تمزق الشوادر، والأمطار التي تحول الأرض المحيطة إلى برك من المياه والطين.

هنا، تبدو الخيام المتناثرة على امتداد الساحل كأنها عالقة بين البحر من جهة، والحرب والحصار من جهة أخرى، في حين لا يجد آلاف النازحين مساحة أخرى يلجؤون إليها بعد تدمير مساحات واسعة من قطاع غزة، وإغلاق المعابر ومنع إدخال كميات كافية من مستلزمات الإيواء، وبينها الخيام والبيوت المتنقلة والكرفانات.

تشير النازحة سامية سمير السحو بيديها إلى مصلى صغير بجوار خيمتها، وتستعيد معاناة شتاء مضى، قائلة إنها تقيم في منطقة فش فريش منذ 16 مايو/ أيار 2024، وإن خيمتها "تهدمت أكثر من مرة" بفعل تقدم البحر وتمزق الشوادر.

وتوضح أن النازحين "لا يوجد أمامهم مكان آخر" يذهبون إليه، مضيفة أن المطلوب توفير الأخشاب والشوادر والخيام لمن فقدوا خيامهم، بعدما "ذهبت خيام بعض النازحين في البحر وسحبها البحر".

لكن البحر ليس الخطر الوحيد الذي يحيط بالنازحين على الساحل، وفق السحو، التي تشير إلى تعرضهم لإطلاق نار من الزوارق الحربية، لافتة إلى إصابة طفلة كانت تحفظ القرآن في المصلى المجاور لخيمتها، إلى جانب تسجيل إصابات أخرى بين النازحين على الشاطئ.

أما النازح مجدي الشمالي، الذي أجبرته الحرب على مغادرة رفح إلى ساحل مواصي خانيونس، فلا يطلب طعامًا أو شرابًا أو حتى خيمة جديدة، بل يختصر مطلبه في "مكان آمن" يخرجه من منطقة فش فريش.

يقول الشمالي إن البحر يفرض عليهم البقاء مستيقظين طوال الليل، يتناوبون على مراقبته، محذرًا بعضهم بعضًا عندما تقترب المياه من الخيام.

ويستذكر أن البحر هدم خيمتهم وتسبب في إصابته وأسرته، مؤكدًا: "تعبنا.. إحنا مش قادرين نواجه بحر".

ويحمل الشتاء بالنسبة إليه ذكرى أشد قسوة؛ إذ يؤكد أن البحر سحب ابنه محمد في الشتاء الماضي، وكاد يغرق قبل أن يتمكن من إنقاذه في اللحظات الأخيرة.

وعلى مقربة منه، تجلس النازحة نيفين أبو عرمانة وسط أطفالها، مسندين ظهورهم إلى قماش الخيمة، فيما لا يفصلهم عن البحر سوى أمتار قليلة.

تقول أبو عرمانة، النازحة من المنطقة الوسطى، إن المياه دخلت خيمتها مرتين، وحطمت السور المحيط بها، واضطرت إلى إخراج أطفالها من المياه، فيما جرفت الأمواج معظم متاعهم، كما تسببت الرطوبة والندى في تعفن الخيمة وتلفها.

وتطالب أبو عرمانة إما بإخراجهم من المنطقة إلى مكان آمن، أو إقامة ساتر يحمي خيامهم من أمواج البحر، إلى جانب توفير الشوادر والخيام الصالحة للسكن.

وبينما يقترب الشتاء، تبدو معاناة النازحين على الساحل مرشحة للتفاقم، في ظل استمرار الحرب والحصار وغياب البنية التحتية ومستلزمات الإيواء، وعدم وجود أماكن بديلة قادرة على استيعاب أعدادهم.

وبين أمواج البحر وخيام مهترئة، لا يجد هؤلاء سوى تكرار النداء نفسه: أوقفوا الحرب، وافتحوا الطريق أمامهم إلى مكان آمن، قبل أن يتحول الشتاء القادم إلى مأساة جديدة.

في اليوم العالمي للتضامن مع الصحفي الفلسطيني..
مطالبات بحماية دولية ومحاسبة الاحتلال

غزة/ فلسطين:

دعت أوساط فلسطينية، أمس، المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات والاتحادات المعنية بالصحافة وحقوق الإنسان إلى توفير حماية دولية للصحفيين الفلسطينيين، وفتح تحقيقات مستقلة في انتهاكات الاحتلال بحقهم ومحاسبة المسؤولين عنها، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الصحفي الفلسطيني.

ووجه رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية التحية إلى الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين الذين حملوا الحقيقة إلى العالم بالرغم من بطش الاحتلال وترهيبه.

واستذكر الحية، في تصريح بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الصحفي الفلسطيني، شهداء وجرحى الحركة الصحفية والعاملين في المؤسسات الإعلامية، الذين دفعوا ثمنًا غاليًا في سبيل الكلمة والصورة والحقيقة، مؤكدًا أن الصحفيين كانوا صوت الشعب الفلسطيني وشهودًا على جرائم الاحتلال، وأن الحقيقة ستبقى حاضرة.

جرائم حرب

وفي بيان منفصل، أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن استهداف الاحتلال الممنهج للصحفيين والإعلاميين والمؤسسات الصحفية في فلسطين يمثل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، داعية المنظمات الإعلامية الدولية والاتحاد الدولي للصحفيين إلى التحرك الفاعل لحمايتهم وملاحقة مرتكبي هذه الانتهاكات أمام المحاكم الدولية.

وأشارت الحركة إلى أن أكثر من 262 صحفيًا وإعلاميًا ارتقوا منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأصيب أكثر من 400 آخرين، بالتزامن مع إصرار سلطات الاحتلال على منع دخول الطواقم الصحفية الأجنبية إلى قطاع غزة.

وحذرت حماس من التساوق والتواطؤ من بعض منصات التواصل الاجتماعي عبر حجب المحتوى الإعلامي الفلسطيني وملاحقة المؤسسات الصحفية، ودعت المؤسسات والاتحادات الصحفية العربية والإسلامية والدولية إلى رفع مستوى التضامن الميداني والمهني مع الصحفيين الفلسطينيين، وتكثيف التغطيات الميدانية وتوحيد الجهود لإبراز المعاناة الإنسانية وحماية حق الجمهور العالمي في الوصول إلى الحقيقة.

العقاب الجماعي

بدوره، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن 262 صحفيًا وإعلاميًا، بينهم 26 صحفية، استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على قطاع غزة، في حين أصيب أكثر من 433 آخرين بجروح متفاوتة.

وأضاف المكتب، في بيان بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الصحفي الفلسطيني، أن 28 ناشطًا إعلاميًا مؤثرًا استشهدوا، في حين تعرض 50 صحفيًا وإعلاميًا ممن عُرفت أسماؤهم للاعتقال على يد جيش الاحتلال، ولا يزال 23 منهم رهن الاعتقال في ظروف قاهرة، في وقت لا يزال ثلاثة صحفيين في عداد المفقودين.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال أقدم، في إطار سياسة العقاب الجماعي والانتقام، على إبادة 32 أسرة من عائلات الصحفيين الشهداء، كما دمر 53 منزلًا لصحفيين بصورة كلية أو جزئية.

وقال المكتب إن التدمير الكلي أو الجزئي طال مقرات العمل الصحفي، وشمل 12 مقرًا لصحيفة ومجلة ورقية، و23 صحيفة إلكترونية، و11 إذاعة محلية، و16 قناة تلفزيونية وفضائية، و27 مطبعة، وخمس مؤسسات نقابية مهنية وحقوقية معنية بحرية الصحافة.

وأوضح أن حرب الإبادة الجماعية أحدثت أضرارًا غير مسبوقة في 15 قطاعًا حيويًا في قطاع غزة، بتكلفة تجاوزت 80 مليار دولار، في حين بلغت التقديرات الأولية والمبدئية لخسائر القطاع الإعلامي وحده نحو 800 مليون دولار.

وبيّن أن خسائر القطاع الإعلامي شملت تدمير واستهداف مقرات المؤسسات الإعلامية المختلفة، بما فيها الفضائيات والإذاعات ووكالات الأنباء والمراكز الإعلامية والتدريبية، فضلًا عن تدمير الأجهزة والمعدات اللازمة لتشغيل محطات البث والتلفزة.

> **الحية**: الصحفيون صوت الشعب الفلسطيني وشهود على جرائم الاحتلال
>
> **حماس**: استهداف الاحتلال الممنهج للصحفيين يمثل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية
>
> **"الإعلامي الحكومي"**: 262 صحفيًا وإعلاميًا استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة
>
> **"منتدى الإعلاميين"**: التضامن مع الإعلامي الفلسطيني يجب أن يتجاوز الموقف الرمزي إلى مسؤولية دولية
>
> **"المركز الفلسطيني"**: الصحفيون دفعوا ثمنًا باهظًا دفاعًا عن حق الجمهور في المعرفة

وقال المكتب إنه بالرغم من حجم الدمار الشامل والاستهداف غير المسبوق، لا تزال 143 مؤسسة إعلامية تعمل في قطاع غزة رغم تدمير وتضرر مقراتها، وتواصل أداء رسالتها.

وأدان المكتب جرائم وانتهاكات جيش الاحتلال بحق الصحفيين، معتبرًا إياها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني ومواثيق حقوق الإنسان، وطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب بالتدخل الفوري لتوفير الحماية القانونية والميدانية للصحفيين الفلسطينيين.

كما دعا المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى فتح تحقيق رسمي وعاجل في جرائم اغتيال الصحفيين وتدمير مؤسساتهم ومحاسبة قادة الاحتلال، بما يضمن عدم إفلاتهم من العقاب.

تحرك فوري

من جهته، طالب منتدى الإعلاميين الفلسطينيين المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات المعنية بحرية الصحافة وحقوق الإنسان بالتحرك الفوري لتوفير حماية دولية فعلية للصحفيين الفلسطينيين، وتفعيل آليات المساءلة والمحاسبة لملاحقة مرتكبي الجرائم بحقهم.

وقال المنتدى إن التضامن مع الإعلامي الفلسطيني يجب أن يتجاوز الموقف الرمزي إلى مسؤولية دولية مستمرة تعزز العدالة وإنفاذ القانون، مشيدًا بصمود الصحفيين رغم أثمان الفقد والاعتقال والنزوح والتدمير الشامل للمؤسسات والمعدات الميدانية.

وشدد على أن الصحفي الفلسطيني مدني مكفول الحماية بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، داعيًا إلى توفير حماية ميدانية ودولية للصحفيين أثناء أداء عملهم، وفتح تحقيقات دولية مستقلة وشفافة في الجرائم المرتكبة بحقهم وإحالة الملفات إلى جهات العدالة الدولية.

وطالب المنتدى كذلك بالإفراج الفوري عن الصحفيين المعتقلين تعسفيًا، والسماح العاجل لوسائل الإعلام والصحفيين الدوليين بالوصول إلى قطاع غزة لنقل الواقع بحرية واستقلالية، وتفعيل القرارات الأممية الخاصة بحماية الصحفيين في النزاعات المسلحة وتحويلها إلى إجراءات عملية.

إجراءات عملية

كما أكد المركز الفلسطيني للإعلام الاجتماعي – مكس ترينذ أن حجم الخسائر والانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، بما في ذلك القتل والإصابة والاعتقال والنزوح، إلى جانب تدمير المنازل والمؤسسات الإعلامية، يستدعي انتقال المجتمع الدولي من بيانات التضامن إلى إجراءات عملية وفعالة تكفل حماية الصحفيين وتعزز المساءلة.

وقال المركز إن الصحفيين الفلسطينيين دفعوا، منذ بدء الإبادة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ثمنًا باهظًا دفاعًا عن حق الجمهور في المعرفة وتوثيق الأحداث ونقل الحقيقة من الميدان.

وجدد دعوته إلى توفير الحماية للصحفيين وضمان حرية العمل الصحفي والوصول الإعلامي، وإجراء تحقيقات مستقلة وشفافة في الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، مؤكدًا أن حماية الصحفيين ليست امتيازًا وأن حرية الصحافة ليست ترفًا.

ويوافق 26 سبتمبر/أيلول من كل عام اليوم العالمي للتضامن مع الصحفي الفلسطيني، وهي مناسبة أقرها الاتحاد الدولي للصحفيين عام 1996 تقديرًا للرسالة المهنية والوطنية التي يحملها الإعلام الفلسطيني وتضحياته المستمرة في نقل الحقيقة.

ائتلاف الخصوم: توافقية النخب وازدواجية الشرعية في المشهد الفلسطيني قبل انتخابات 2026

نعيم مشتهى

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية فتح باب الترشح لعضوية المجلس التشريعي في 26 سبتمبر 2026، حيث بدا الحدث للوهلة الأولى استحقاقًا مؤسسيًا طال انتظاره بعد عقدين من الجمود، غير أنّ المتابع الدقيق لحركة الفصائل في الأسابيع السابقة على الإعلان يدرك أن الحدث الأهم لم يكن فتح باب الترشح بحد ذاته، بل التشكل المتسارع لائتلاف يجمع حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، إلى جانب التيار الإصلاحي لحركة فتح بقيادة محمد دحلان والملتقى الوطني الديمقراطي بقيادة ناصر القدوة، ما يعني اجتماع أطراف كانت حتى وقت قريب تتموضع في خنادق متضادة أيديولوجيًا وأمنيًا وسياسيًا.

حيث يفرض هذا التحول سؤالًا ازدواجيًا حول كيف تتشكل ائتلافات بين خصوم تاريخيين دون أن تُفضي إلى مصالحة استراتيجية حقيقية؟ ولماذا يبدو الدعم الدولي لهذا المشهد متناقضًا ظاهريًا، إذ يُجدَّد الغطاء الرسمي لشرعية محمود عباس ومؤسسات السلطة في الوقت الذي تُترك فيه الأبواب مفتوحة أمام محمد دحلان كخيار بديل؟ الإجابة عن هذين السؤالين تستدعي أطرًا نظرية أدق من التوصيف السياسي المباشر.

المحور الأول: توافقية النخب المنقسمة ودوران النخب المنفية:

القضية الأولى التي ينبغي تفكيكها هي افتراض أن اجتماع حماس والجهاد الإسلامي وتيار دحلان في قائمة واحدة يعكس تقاربًا أيديولوجيًا أو حتى هدنة استراتيجية، حيث إن النموذج التفسيري الأنسب هنا ليس نظرية الوفاق الوطني بمعناها التقليدي، بل نظرية الديمقراطية التوافقية التي طوّرها أرندت ليبهارت لتفسير كيفية استقرار الأنظمة السياسية في المجتمعات العميقة الانقسام، حيث يقوم النموذج التوافقي على أربع ركائز:

أولًا: الائتلاف الكبير بين ممثلي الكتل المتصارعة.

ثانيًا: حق الفيتو المتبادل.

ثالثًا: التمثيل النسبي.

رابعًا: الاستقلالية القطاعية لكل كتلة داخل مجالها.

وعليه، فإنّ ما يجري فلسطينيًا اليوم يمثل محاكاة لهذا النموذج بدقة لافتة؛ فالقائمة الانتخابية المشتركة ليست اندماجًا تنظيميًا، بل ائتلاف كبير مؤقت تتقاسم فيه الأطراف تمثيلًا نسبيًا ضمن كشف مغلق بأسماء المرشحين وترتيبهم، بينما تحتفظ كل كتلة ببنيتها التنظيمية والأمنية والعقائدية المستقلة تمامًا خارج إطار القائمة، كما أن الفارق الجوهري عن النموذج الليبهارتي الكلاسيكي أن التوافقية هنا لا تهدف لإدارة حكم مستقر طويل الأمد، بل إلى تحصيل شرعية برلمانية آنية لكل طرف، ما يجعلها توافقية انتخابية مصلحية أقرب إلى الهدنة التكتيكية منها إلى صيغة حكم دائمة، وهو ما يفسر لماذا يصف القيادي في حماس محمود مرداوي هذا الإطار بأنه مفتوح لا تحالف ضد أحد؛ فصياغة تحفظ لكل طرف حرية الانسحاب أو إعادة التموضع متى تغيَّرت موازين القوى.

لكن التوافقية وحدها لا تفسر لماذا يقبل دحلان تحديدًا، بعد سنوات من العداء الدموي مع حماس إثر أحداث 2007، بالانخراط في هذا الإطار، وهنا تصبح نظرية دوران النخب، كما صاغها عدد من المنظرين، أكثر تفسيرية، حيث يرى باريتو أن النخب السياسية، حين تُقصى من مواقع السلطة الفعلية، لا تختفي، بل تدور باستمرار بحثًا عن قنوات جديدة لإعادة التموضع، مستخدمة إما القوة أو المناورة والتحالف.

دحلان، الذي أُقصي من غزة بالقوة عام 2007، وأعاد بناء نفوذه من الخارج عبر شبكة علاقات إماراتية-"إسرائيلية"-أمريكية، يمثل نموذجًا كلاسيكيًا لما يسميه باريتو النخبة الثعلبية التي تُفضل المناورة السياسية والتحالفات المرنة على المواجهة المباشرة حين تكون موازين القوة الميدانية غير مواتية، كما أن دخوله تحالفًا مع خصمه التاريخي ليس تناقضًا في هذا الإطار، بل هو بالضبط الآلية التي يتوقعها موسكا من الأقلية المنظمة الساعية لإعادة اختراق الطبقة الحاكمة عبر قناة مؤسسية (الانتخابات)، بعد فشل قناة المواجهة الأمنية المباشرة عام 2007، والدليل على ذلك أن دحلان نفسه عمل سابقًا على إنفاذ المصالحة المجتمعية في قطاع غزة بالتعاون مع حركة حماس، كما ينفي علنًا أي طموح لمنصب أمني أو حكومي في غزة، وهو نفي متسق تمامًا مع منطق الثعلب الذي يتقدم بحذر شديد، ويتجنب استفزاز الطرف المهيمن ميدانيًا، المتمثل بحماس، قبل أن تنضج شروط إعادة التموضع الكامل.

وبناءً عليه، فإن الائتلاف الحالي هو بنية توافقية هشة بطبيعتها؛ لأنها تجمع نخبة مهيمنة ميدانيًا، متمثلة بحماس، في مواجهة نخبة عائدة تسعى لدوران تدريجي، حيث تتمثل بدحلان، ضمن إطار مؤسسي (القائمة الانتخابية) لا يملك آليات فعلية لحل النزاع الأعمق حول من يملك احتكار القوة الفعلي حين تنتهي مرحلة الائتلاف الكبير الانتخابي.

المحور الثاني: ازدواجية الشرعية الدولية بين فيبر ونظرية الوكالة:

القضية الثانية التي تستدعي تفسيرًا نظريًا دقيقًا هي التناقض الذي يبدو عليه الموقف الغربي، حيث تجديد الشرعية المؤسسية لعباس وفتح والسلطة الفلسطينية من جهة، مع إبقاء دحلان حاضرًا كخيار احتياطي من جهة أخرى، رغم أن الطرفين يُفترض أن يكونا من نفس الحركة تنظيميًا، كما أن مقاربة ماكس فيبر لأنماط الشرعية توفر إطارًا تفسيريًا أدق من الافتراض الساذج بوجود دعم متناقض، حيث يميّز فيبر بين ثلاثة أنماط للسلطة الشرعية:

* الشرعية التقليدية (المستندة إلى الأعراف الموروثة).
* الشرعية الكاريزمية (المستندة إلى صفات القائد الاستثنائية).
* الشرعية القانونية-العقلانية المستندة إلى المنصب المؤسسي والإجراء القانوني، بصرف النظر عن شخص شاغله.

كما أن الدعم الغربي لعباس ومؤسسات السلطة الفلسطينية هو استثمار واضح في النمط الثالث؛ فتجديد الانتخابات التشريعية يُقدَّم دوليًا كإجراء قانوني-عقلاني يمنح السلطة شرعية مؤسسية متجددة، تتماشى مع متطلبات الإصلاح التي يطالب بها المجتمع الدولي كشرط لدعم إعادة الإعمار وترتيبات ما بعد الحرب.

لكن هذا النمط من الشرعية بطيء، مشروط بنتائج انتخابية قد لا تُنتج تفويضًا حاسمًا، ومقيّد بمؤسسات قد تثبت، كما أثبتت تجربة العقدين الماضيين، عجزها البنيوي عن ملء الفراغ الأمني والإداري في غزة. هنا يتحول دحلان، من منظور فيبري، إلى مصدر شرعية من نمط مختلف تمامًا، ليس تقليديًا ولا كاريزميًا بالمعنى الفيبري الصارم، بل ما يمكن تسميته بالشرعية الوظيفية-الأدائية، حيث شرعية لا تُستمد من إجراء قانوني أو تفويض شعبي، بل من القدرة المفترضة على الإنجاز الفعلي على الأرض (ضبط أمني، جلب تمويل خليجي، تنسيق مباشر مع واشنطن وتل أبيب) في بيئة تفشل فيها الشرعية المؤسسية التقليدية في تحقيق نتائج ملموسة، لذا فإن الغرب، بهذا المعنى، لا يدعم مسارًا متناقضًا، بل يوزّع رهاناته على نمطين مختلفين من الشرعية في آن واحد؛ حيث يستثمر الشرعية القانونية العقلانية علنًا، كونها الخيار الآمن دبلوماسيًا والمتوافق مع الخطاب المعلن حول الديمقراطية والإصلاح، بينما يُبقي الشرعية الوظيفية لدحلان جاهزة كاحتياط إذا أثبتت الأولى عجزها.

هذا التوزيع بين نمطي الشرعية يُفهم بدقة أكبر حين نستعير من العلوم السياسية والاقتصاد المؤسسي نظرية الوكالة، والأنسب هنا من نظريات العلاقات الدولية البنيوية الكبرى؛ لأنها تعمل على مستوى تحليل العلاقات التعاقدية غير المتكافئة بين الأصيل الذي يملك السلطة والموارد، والوكيل الذي يُفترض أن ينفذ مصالحه، وفي هذا الإطار تتصرف الأطراف الدولية والإقليمية (واشنطن، أبوظبي، وبدرجة أقل تل أبيب) كأصيل يسعى لتحقيق هدف واضح يتمثل باستقرار يخدم مصالحه الأمنية والاستراتيجية في غزة والضفة، دون التزام حصري بوكيل واحد.

عباس ومؤسسات السلطة يمثلون الوكيل الرئيسي المعتمد رسميًا وعلنًا، بينما يُبقي الأصيل على دحلان كوكيل احتياطي جاهز للتفعيل دون تكلفة سياسية علنية، تحديدًا لأن نظرية الوكالة تفترض أن الأصيل العقلاني لا يضع كل ثقته في وكيل واحد حين تكون بيئة التنفيذ شديدة التقلب وغير مضمونة النتائج، وهذا تحديدًا وصف دقيق لبيئة غزة والضفة الغربية حاليًا.

فالدلائل على هذا النمط الوكالي المزدوج واضحة، حيث إن تقارير صحافية "إسرائيلية" تصف دحلان بأنه (لاعب مؤثر في ترتيبات غزة ما بعد الحرب)، رغم عدم شغله منصبًا رسميًا في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وهذه الصيغة بالذات، النفوذ دون المنصب، هي جوهر تعريف (الوكيل الاحتياطي) الذي يُبقيه الأصيل في الظل دون التزام رسمي يُحرجه أمام الوكيل الأول.

الخلاصة:

يكشف الجمع بين الإطارين عن بنية أعمق مما يبدو على السطح، حيث التوافقية النخبوية الداخلية (ليبهارت) ودوران النخب (باريتو-موسكا) تفسران لماذا يقبل خصوم الأمس التحالف التكتيكي في قائمة واحدة دون أن يذوب أي طرف في الآخر تنظيميًا أو أمنيًا؛ بينما ازدواجية الشرعية الفيبرية ونظرية الوكالة تفسران لماذا لا يرى الفاعلون الدوليون في دعم عباس ودحلان معًا تناقضًا استراتيجيًا، بل توزيعًا عقلانيًا للمخاطر بين نمطي شرعية ومستويين من الوكالة، والنتيجة أن المشهد الانتخابي الفلسطيني الحالي ليس صراعًا ثنائيًا تقليديًا بين معسكرين، بل شبكة معقدة من ائتلافات توافقية هشة داخليًا، مغطاة بمظلة دولية تتعمد ازدواجية الرهان بدل الحسم بخيار واحد، وهو ما يجعل استقرار أي نتيجة انتخابية مرهونًا، في نهاية المطاف، بأيهما يثبت أولًا: قدرة الوكيل الرئيسي على الأداء، أم صبر الأصيل الدولي على انتظاره.

الصدق ليس في القول وحده (1-2)

حمزة قورقماز

من أهم الأسس التي تقوم عليها حياة المجتمعات وتستمر بها: الثقة. فالناس لا يستطيعون أن يعيشوا معًا، وأن ينشئوا علاقات مستقرة، وأن يبنوا مصالح مشتركة ومستقبلًا مشتركًا، إلا بقدر ما يثق بعضهم ببعض، في أقوالهم ونواياهم وأفعالهم. فإذا ضعفت الثقة، لم تتضرر العلاقات الفردية فحسب، بل أصاب الخلل الحياة الاجتماعية برمتها. ومن هنا، فإن المجتمع الذي يصبح فيه الكذب والخداع وتحريف الحقيقة أمرًا مألوفًا، لا يعاني من مشكلة أخلاقية فحسب، بل يواجه نوعًا من المرض الاجتماعي الذي يستنزف الروابط التي يقوم عليها.

غالبًا ما يُنظر إلى الكذب على أنه مجرد قول مخالف للحقيقة. غير أن تضليل الإنسان لغيره، أو إظهار الحقيقة على غير صورتها، أو إيهام الآخرين بامتلاك ما لا يملك، كلها صور مختلفة للمشكلة الأخلاقية نفسها. فالإنسان قد يكذب بلسانه، كما قد يكذب بسلوكه. وقد لا يقدم لشخص آخر معلومة خاطئة بصورة مباشرة، لكنه إذا تعمد أن يصنع لديه تصورًا غير صحيح عن الواقع، فقد وقع في صورة من صور الخداع العملي.

ولهذا، فإن اختزال الصدق في مجرد "قول الحقيقة" يظل فهمًا ناقصًا. فالصدق هو انسجام القول مع الفعل، وتوافق ما يقوله الإنسان مع ما يفعله. فإذا كان قوله مصدقًا بعمله، كان ذلك من الصدق، أما إذا جاء سلوكه مناقضًا لكلامه، فقد يكشف الفعل كذب القول، وإن بدا الكلام في ظاهره صحيحًا.

وهذا المعنى الواسع للصدق حاضر بقوة في التصور الأخلاقي الإسلامي. فقد قرن القرآن الكريم الإيمان بالتقوى والصدق، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (الأحزاب: 70). فالآية تضع معيارًا واضحًا لقول المؤمن. غير أن الأخلاق الإسلامية لا تقف عند حدود اللسان؛ فما يفعله الإنسان، وما يلتزم به، وما يتحمل مسؤوليته، والانطباعات التي يتعمد تكوينها لدى الآخرين، كلها تدخل في بناء شخصيته الأخلاقية.

وقد جاءت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لتؤكد الصلة الوثيقة بين الصدق وشخصية المؤمن. فالصدق خُلُق يقود إلى الخير، بينما الكذب يفسد البناء الأخلاقي للإنسان. واللافت هنا أن الصدق لا يُعامل باعتباره مجرد قاعدة في التواصل، بل باعتباره صفة أصيلة في شخصية الإنسان.

فالصدق مع النفس لا يقل أهمية عن الصدق مع الآخرين. وقد يبدأ الإنسان بخداع نفسه قبل أن يخدع غيره. حين يبدأ في تسمية الخطأ صوابًا، والضعف قوة، والمصلحة الخاصة مبدأ، والخوف حكمة، والفشل ضرورة، يحدث انحراف في علاقته بالحقيقة. وهكذا، قد يحاول الإنسان أن يبدو صادقًا أمام الآخرين، بينما يقوم في داخله بتحريف الحقيقة أمام ضميره.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

حديد المباني المدمّرة..
مصدر رزق محفوف بالمخاطر في غزة

غزة/ رامي رمانة:

على مفترق طرق حيوي يطل على شارع صلاح الدين، لا تتوقف أصوات الطرق وتعديل الحديد، إذ يقف الأربعيني «أبو سائد» برفقة ابنه وصديقه، لتقويم قضبان الحديد الملتوية وإعادة تشكيلها، تمهيداً لبيعها للزبائن.

ولتسهيل العمل المتواصل، استعان أبو سائد بماكينة مخصصة لتقويم وثني الحديد، كان يستخدمها في مهنته الأصلية في البناء والتشييد، قبل أن يضطر إلى التوقف عن العمل قسراً بسبب الحرب.

يقول أبو سائد لصحيفة "فلسطين" إن القضبان التي يجري تعديلها يستخدمها الأهالي بشكل أساسي في إقامة هياكل الخيام، بديلا عمليا عن الأخشاب التي تشهد شحاً، إلى جانب استخدامها في إنشاء "كرفانات" ونقاط تجارية صغيرة لممارسة أنشطة البيع والشراء.

ويشتري المتر الطولي من القضبان الملتوية من المواطنين مقابل شيكل واحد، قبل أن يعيد تقويمه وتعديله وبيعه بسعر يصل إلى 2.5 شيكل للمتر، في دورة تجارية تبدأ من الركام وتنتهي بهيكل خيمة أو منشأة مؤقتة.

ويصف أبو سائد طبيعة العمل قائلاً: "العمل متعب جداً، ونقضي ساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة. حاولنا تغطية المكان بالشوادر للحماية، لكن الحرارة والشمس تنفذ إلينا بقوة".

ولا يقتصر العمل على تقويم الحديد وإعادة بيعه، إذ يجد عدد من المواطنين في استخراج القضبان من المباني المدمرة فرصة للحصول على دخل مع فقدان مصادر الرزق وتوقف الكثير من الأعمال.

وتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى وجود ما بين 61 و66 مليون طن من الركام في قطاع غزة، في وقت تضررت أو دمرت فيه مئات آلاف الوحدات السكنية.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن إزالة الركام قد تستغرق نحو سبعة أعوام في أفضل الظروف، في حين قد تمتد العملية إلى ما بين 10 و20 عاماً أو أكثر في حال استمرار القيود على إدخال الآليات والوقود.

وفي هذا الواقع، لم يعد الركام مجرد مخلفات للمباني المدمرة، بل تحول بالنسبة إلى بعض المواطنين إلى مصدر لمواد يمكن إعادة استخدامها أو بيعها، وفي مقدمتها قضبان الحديد.

ويروي محمود الدباغ أحد المواطنين المتواجدين في المكان قصته مع جمع وبيع الحديد، موضحاً أن الأمر بدأ عندما شرع في استخراج القضبان من منزله الذي دمرته الحرب، قبل أن يتحول، مع ارتفاع الطلب عليها، إلى عمل يومي.

ويقول لصحيفة "فلسطين": "أصبحت أتوجه أنا وصديقي إلى الجمعيات والمؤسسات والمنازل المهدمة، ونستأذن أصحابها للقيام بتكسير الباطون وتفكيك قضبان الحديد مقابل سعر معين. وأحياناً لا ندفع ثمنها، مقابل أن نساعد صاحب المنشأة في التخلص من الأنقاض وإخلاء المكان لاستبداله بخيمة".

ويشير إلى أن العمل لا يخلو من المخاطر، موضحاً أنه سبق أن تعرض لإصابة بعد سقوط جزء من سقف مبنى مهدم على قدمه، ما اضطره إلى التوقف عن العمل لفترة قبل أن يعود إليه مجدداً.

ويعتمد في عمله على أدوات يدوية بسيطة، قائلاً إن ما بحوزته لا يتجاوز "الشاكوش والمهدة" والأدوات الثقيلة المستخدمة في تكسير الخرسانة وتحرير القضبان المعدنية من بين الأنقاض.

ولا ينفصل هذا النوع من الأعمال عن أزمة سوق العمل التي تعصف بالقطاع منذ اندلاع حرب الإبادة، بعدما توقفت قطاعات إنتاجية واسعة وتضررت آلاف المنشآت، وفقد مئات آلاف العاملين مصادر دخلهم.

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن معدل البطالة في قطاع غزة تجاوز 80% خلال عام 2025، مقارنة بنحو 45% قبل الحرب، في ظل الانكماش الحاد للنشاط الاقتصادي وتراجع فرص العمل.

وتمنع (إسرائيل) إدخال معدات إزالة الركام إلى قطاع غزة وتتنصل من الالتزام باستحقاقات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.

محدودية فرص العمل

يقول الاختصاصي الاقتصادي خالد أبو عامر إن اتساع ظاهرة العمل في استخراج الحديد من المباني المدمرة وإعادة تقويمه وبيعه يعكس جانباً من التحولات التي فرضتها الحرب على سوق العمل في غزة، حيث باتت فئات واسعة، ولا سيما الشباب، تبحث عن أي مصدر دخل يساعدها على تأمين الاحتياجات الأساسية، في ظل محدودية فرص العمل وتراجع الأنشطة الاقتصادية.

ويضيف أبو عامر لصحيفة "فلسطين" أن هذه الأعمال تمثل بالنسبة إلى بعض العاملين اقتصاداً قائماً على إعادة استخدام مخلفات الحرب، إذ تتحول مواد كانت جزءاً من المنازل والمنشآت المدمرة إلى سلع قابلة للبيع والاستخدام من جديد. ويشير إلى أن الحديد يحتفظ بقيمة اقتصادية حتى بعد انتزاعه من الركام، ما يخلق سلسلة عمل تبدأ باستخراجه من المباني المهدمة، ثم تنظيفه وفرزه وتقويمه، قبل أن يصل إلى الأهالي لاستخدامه في بناء الخيام أو المنشآت المؤقتة.

ويرى أن لجوء العاملين إلى هذه المهنة يرتبط أيضاً بانخفاض كلفة الأدوات المستخدمة مقارنة بالأعمال التي تحتاج إلى معدات وآليات متخصصة، إلا أن ذلك لا يلغي المخاطر المرتبطة بها، خصوصاً عند العمل داخل مبانٍ متضررة أو بالقرب من كتل خرسانية وجدرانٍ غير مستقرة. كما أن الاعتماد على الأدوات اليدوية في تكسير الباطون وتحرير القضبان يجعل العمل أكثر جهداً ويطيل الوقت اللازم لإنجاز المهمة.

بعد إعلان تعهدات بنحو 17 مليار دولار

مركز دراسات: لجنة إدارة غزة لا تفصح عن أموال الإغاثة وآليات إنفاقها

غزة/ فلسطين:

طرح "المركز الفلسطيني للدراسات السياسية" في ورقة بحثية جديدة بعنوان «الإدارة من بعيد: البنية المالية وحوكمة اللجنة الوطنية لإدارة غزة»، أسئلة تتجاوز حدود الأداء الإداري للجنة الوطنية لإدارة غزة، لتصل إلى جوهر النموذج المالي والمؤسسي الذي أنشئ لإدارة مرحلة ما بعد الحرب في القطاع.

وتناولت الورقة التي أعدها الباحث خالد أبو عامر وترصد الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير حتى أيلول/سبتمبر 2026، المفارقة بين تشكيل لجنة يفترض أن تضطلع بإدارة القطاعات المدنية في غزة، وبين استمرار عملها من مقر مؤقت في القاهرة، مع عدم تحقق حضور ميداني فعلي لها داخل القطاع حتى تاريخ إعداد الدراسة.

من القاهرة إلى غزة.. فجوة بين الإدارة والحضور

بحسب الورقة، تركز النشاط المعلن للجنة خلال الأشهر الأولى من عملها في اللقاءات الدبلوماسية والتنسيقية مع جهات دولية وأممية ومانحين، في حين لم يظهر في البيانات المتاحة مشروع تنموي أو إغاثي تنفيذي موثق تنفذه اللجنة مباشرة داخل القطاع.

لكن الدراسة تتعامل مع هذه المسألة بحذر، ولا تفسر الغياب الميداني باعتباره تقصيرا من اللجنة وحدها؛ إذ تشير إلى وجود قيود سياسية وأمنية حقيقية، في مقدمتها استمرار السيطرة الإسرائيلية على المعابر وأجزاء واسعة من القطاع، إلى جانب تعثر نشر قوة الاستقرار الدولية التي يفترض أن توفر البيئة الأمنية اللازمة لعمل اللجنة.

وأكدت الورقة في الوقت نفسه أن هذه القيود لا تفسر غياب الشفافية المالية، باعتبار أن الإفصاح عن الأموال وآليات إنفاقها يمكن أن يتحقق حتى مع عدم القدرة على العمل الميداني.

17 مليار دولار.. أين ذهبت التعهدات؟

وتوقفت الدراسة بصورة خاصة عند البنية المالية للنموذج الجديد، مشيرة إلى إعلان تعهدات مالية بنحو 17 مليار دولار في اجتماع لـ"مجلس السلام" في شباط/فبراير 2026، مقابل عدم وصول أي أموال، حتى أيار/مايو وفق ما أوردته التحقيقات الصحفية التي اعتمدت عليها الورقة، إلى صندوق GRAD الذي أنشأه البنك الدولي لإعادة إعمار وتنمية غزة.

وفي المقابل، أشارت الورقة إلى توجيه أموال نحو حساب خاص لدى JPMorgan Chase، وهو ما تراه جوهر الإشكالية الرقابية؛ ليس فقط بسبب وجود قناة مالية بديلة، وإنما بسبب غياب مستوى مماثل من الإفصاح العام والرقابة التي يفترض أن ترافق إدارة أموال إعادة الإعمار.

وذكرت الدراسة أن غياب كشف مالي رسمي منشور من اللجنة أو مجلس السلام يجعل بعض الأرقام المتداولة بحاجة إلى التعامل معها بوصفها تقديرات أو معلومات صحفية، لا باعتبارها بيانات محاسبية نهائية.

الرواتب.. الرقم ليس المشكلة الوحيدة

وتناولت الورقة كذلك ما أوردته تقارير صحفية بشأن رواتب أعضاء اللجنة، التي تتراوح – وفق المصادر التي اعتمدت عليها – بين 16 و17 ألف دولار شهريا للعضو العادي.

لكن الباحث لا يجعل مستوى الرواتب وحده محور النقد، بل يربطه بالسؤال الأوسع: ما العلاقة بين الكلفة الإدارية والنتائج الميدانية؟

ولفتت الورقة إلى أن المشكلة الأساسية لا تكمن في وجود نفقات تأسيسية لإدارة انتقالية بالضرورة، وإنما في عدم وجود بيانات علنية تسمح بقياس نسبة الإنفاق الإداري إلى الإنفاق البرامجي، أو ربط التمويل بمؤشرات أداء واضحة.

وطرحت الدراسة ما أسمته «مؤشر الفراغ البرامجي» بوصفه مدخلا أكثر ملاءمة للحالة الفلسطينية: أي قياس ما إذا كانت الأموال المعلنة تتحول إلى نتائج يمكن قياسها داخل غزة، مثل إزالة الركام، توفير مساكن مؤقتة، أو تنفيذ مشاريع خدمية وإغاثية. واقترحت الورقة أن تتجه المرحلة المقبلة إلى توحيد قناة التمويل عبر صندوق GRAD، ونشر تقارير مالية دورية ومفصلة، وربط الدفعات الجديدة بمؤشرات إنجاز ميدانية قابلة للقياس.

كما دعت إلى إعلان مرجعية واضحة لرواتب اللجنة، وتحديد جدول زمني معلن للانتقال إلى العمل داخل غزة، بما يضمن ألا يتحول الطابع الانتقالي للإدارة إلى وضع مفتوح بلا مؤشرات أداء أو سقف زمني واضح.

من أزقة مخيم النصيرات بدأ طارق الهور رحلته مع كرة القدم، قبل أن يتحول إلى أحد المهاجمين الذين ارتبط اسمهم بالشباك وقمصان الأندية الغزية، وبقي حضوره محبوبا بين زملائه وجماهيره لما جمعه من موهبة وأخلاق وتواضع، لكن الحرب أنهت مسيرته مبكرا، بعدما استشهد مع زوجته وأطفاله وعدد من أفراد عائلته، لتبقى أهدافه وذكرياته حاضرة في ملاعب النصيرات وذاكرة الكرة الفلسطينية.

ارتقى وعائلته في الشهر الأول من الحرب

طـارق الهـور..

قناص النصيرات الذي لا يغيب

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

شكّلت الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة محطة هي الأكثر قسوة ودمارا في تاريخ الحركة الرياضية الفلسطينية، بعدما تعرضت منظومة كرة القدم، بصفتها اللعبة الأكثر شعبية واحتضانا للشباب، لضربة غير مسبوقة طالت بنيتها البشرية والتحتية، وخلّفت جراحا عميقة سيمتد أثرها لسنوات طويلة.

ولم تقتصر خسائر الرياضة الفلسطينية على الملاعب والمنشآت التي تعرضت للتدمير أو الأضرار، بل امتدت إلى الإنسان نفسه، إذ فقدت كرة القدم الفلسطينية العشرات من أبرز نجومها ولاعبيها الشبان، إلى جانب كوادرها التدريبية والإدارية والتحكيمية، في مشهد ترك فراغا كبيرا داخل الأندية والفرق الرياضية، وأفقد الملاعب أسماء كانت حاضرة بقوة في المنافسات المحلية.

حكاية قناص الأهداف

ومن بين هذه القصص، تبرز حكاية نجم من نجوم كرة القدم الفلسطينية، بدأ مسيرته من أزقة مخيم النصيرات، وصنع لنفسه اسما في ملاعب قطاع غزة، قبل أن تنهي الحرب حياته بصورة مأساوية.

إنه الشهيد طارق زياد حسن الهور، المعروف بين زملائه وجماهير الكرة بلقب "العو"، مهاجم نادي خدمات النصيرات وأحد أبرز القناصين الذين عرفهم الدوري الغزي.

لم يكن طارق اسما عابرا في مسيرة كرة القدم المحلية، فقد جمع بين الموهبة الهجومية والقدرة على التسجيل في الأوقات الصعبة، وبين شخصية رياضية اتسمت بالتواضع وحسن التعامل والأخلاق الرفيعة.

ولذلك لم تقتصر محبته على جماهير ناديه، بل امتدت إلى زملائه واللاعبين من مختلف الأندية والجماهير التي عرفته منافسا داخل الملعب وإنسانا خارجه.

ولد طارق الهور في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في الأول من مارس عام 1995، ونشأ في بيئة ارتبطت فيها كرة القدم بحياة الشباب اليومية، حيث كانت الملاعب والأحياء الشعبية مساحة أساسية لاكتشاف المواهب وصقلها.

وفي هذه الأجواء بدأ طارق مشواره مع الكرة في سن مبكرة، قبل أن يتدرج بين الفئات العمرية في عدد من الأندية المحلية.

كان طارق يتميز بحضور هجومي لافت، إلى جانب مهاراته وقدرته على التحرك أمام مرمى المنافسين. ومع مرور الوقت، فرض نفسه تدريجيا داخل الفرق التي لعب لها، حتى وصل إلى الفريق الأول وأصبح أحد المهاجمين الذين يعول عليهم زملاؤه وجماهيرهم في صناعة الفارق وتسجيل الأهداف.

من النصيرات وإليه

بدأ طارق مشواره مع خدمات النصيرات من الفريق الثالث، قبل أن يشق طريقه تدريجيا نحو الفريق الأول. ولم يكن صعوده مجرد انتقال بين الفئات العمرية، بل جاء نتيجة تطور مستواه وقدرته على إثبات نفسه في كل مرحلة، وصولا إلى مركز المهاجم الأساسي الذي أصبح أحد أبرز عناصر الفريق.

وكانت جماهير خدمات النصيرات تجد في طارق أحد مصادر السعادة داخل الملعب، فكلما اقترب من منطقة الجزاء، كانت الأنظار تتجه إليه انتظارا للحظة التي يستطيع فيها هز الشباك. أهداف حاسمة وفرص خطرة كانت حاضرة في أدائه، فيما كان احتفاله بالأهداف مع زملائه والجماهير جزءا من المشهد الذي اعتاد عليه مشجعو النادي.

وفي موسم 2018-2019، انتقل طارق إلى أهلي النصيرات، ونجح خلال تجربته مع الفريق في تسجيل 10 أهداف، مؤكدا قدرته التهديفية ومكانته كمهاجم قادر على الوصول إلى الشباك.

وبعد تلك التجربة، عاد إلى ناديه الأم خدمات النصيرات، ليواصل حضوره مع الفريق ويرسم البسمة مجددا على وجوه جماهيره بأهداف ساهمت في حسم عدد من المباريات.

ولم تتوقف مسيرته عند خدمات النصيرات وأهلي النصيرات، إذ انتقل لاحقا إلى نادي الأقصى، وقدم معه مستويات مميزة، قبل أن يخوض تجربة أخرى مع شباب الزوايدة، ثم انتقل إلى غزة الرياضي في الدرجة الممتازة، ليعود بعد ذلك مجددا إلى خدمات النصيرات، النادي الذي ارتبط اسمه به منذ بداياته الأولى.

وخلال هذه الرحلة بين الأندية، بقيت شخصية طارق حاضرة إلى جانب مستواه الفني، فقد عرفه زملاؤه لاعبا متواضعا وقريبا من الجميع، ولم تكن المنافسة داخل الملعب تحول دون علاقاته الطيبة مع اللاعبين من مختلف الأندية.

ولهذا ترك غيابه أثرا لدى زملائه وأصدقائه، الذين لم يتذكروا أهدافه فقط، بل استعادوا أيضا مواقفه وأخلاقه وتعاملاته معهم.

لكن حرب الإبادة على قطاع غزة قطعت مسيرة طارق بصورة مأساوية، فلم يمض وقت طويل على اندلاعها حتى فقدت كرة القدم الفلسطينية واحدا من لاعبيها الذين كانوا لا يزالون في قمة عطائهم.

الشهادة

وفي يوم الخميس، 26 أكتوبر 2023، استشهد طارق الهور أثناء وجوده في منزل عمه في مخيم النصيرات، بعدما تعرض المنزل للاستهداف، وارتقى طارق برفقة زوجته وأطفاله وعدد من أفراد عائلته، في واحدة من المآسي التي شهدها المخيم خلال الحرب، حيث بلغ عدد الشهداء في الاستهداف 18 شهيدا من أفراد العائلة.

كان رحيل طارق في بدايات الحرب صدمة قاسية لأسرته وأصدقائه وزملائه في الملاعب، كما ترك غيابه فراغا في فريق خدمات النصيرات وفي الوسط الرياضي الذي عرفه لاعبا ومنافسا وصديقا.

رحل طارق عن الملاعب، لكن ذكراه لم ترحل. فقد بقي اسمه حاضرا في أحاديث زملائه وأصدقائه، وبقيت أهدافه وصور احتفالاته مع جماهير النصيرات جزءا من ذاكرة النادي والكرة الغزية.

وقبل أيام، اجتمع عدد من زملائه اللاعبين في مباراة تكريمية حملت اسم طارق، في مشهد استعاد فيه رفاقه ذكراه ووجهوا التحية إلى مسيرته، مؤكدين أن اللاعب الذي غاب عن المستطيل الأخضر ما زال حاضرا في قلوب من عايشوه.

لم تكن المباراة مجرد لقاء رياضي عابر، بل كانت مساحة لاستعادة سيرة لاعب ترك بصمته في الملاعب المحلية، ولتوجيه الدعاء له بالرحمة والقبول.

وبينما توقفت مسيرة طارق عند عام 2023، بقيت قصته شاهدة على جيل من الرياضيين الفلسطينيين الذين وجدوا في كرة القدم مساحة للحياة والفرح والمنافسة، قبل أن تطالهم الحرب وتغيّر كل شيء.

وُلد طارق الهور في مخيم النصيرات يوم 1 مارس 1995.

بدأ مشواره مع خدمات النصيرات وتدرج حتى الفريق الأول.

لعب لأندية أهلي النصيرات والأقصى وشباب الزوايدة وغزة الرياضي.

سجل 10 أهداف خلال تجربته مع أهلي النصيرات موسم 2018-2019.

عاد مرارا إلى خدمات النصيرات الذي ارتبط به منذ بداياته.

عُرف بقدرته على التسجيل والتألق في المباريات الصعبة والحاسمة.

جمع بين مستواه الهجومي والتواضع والأخلاق وحسن التعامل مع الجميع.

استشهد في 26 أكتوبر 2023 إثر استهداف منزل عمه بالنصيرات.

ارتقى برفقة زوجته وأطفاله وعدد من أفراد عائلته في الاستهداف.

بقي اسمه حاضراً في ذاكرة خدمات النصيرات والكرة الغزية.

استشهاد إبراهيم محسن لاعب نادي أهلي النصيرات

غزة/ مؤمن الكحلوت:

التحق إبراهيم محسن اللاعب السابق في صفوف نادي أهلي النصيرات، بقافلة شهداء الحركة الرياضية، عقب استهدافه أمس بمنطقة الزوايدة وسط قطاع غزة. الشهيد محسن "36" عاما، برز لاعبا في صفوف كرة القدم بفريق نادي أهلي النصيرات، أحد فرق دوري الدرجة الأولى، قبل أن يعتزل اللعبة، لانشغاله بحياته الخاصة.

وشيع عدد كبير من الرياضيين وزملاءه في الملاعب، جثمان الشهيد لمثواه الأخير، وسط غضب كبير، ومطالبة الاتحاد الدولي لكرة القدم بمحاسبة الاحتلال على جرائمه.

ونعى نادي أهلي النصيرات لاعبه، الذي كان يعد من ركائز الفريق الأساسية، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.

وقتل الاحتلال المئات من الرياضيين الفلسطينيين وسط غياب أي رادع من قبل المؤسسات الدولية، خاصة الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، الذي لم يستنكر أي من جرائم الاحتلال.

وأكد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أن إجمالي عدد الشهداء من منتسبي الاتحادات والأندية والمؤسسات الشبابية والكشفية تجاوز 1000 شهيد، حيث شملت الفئات المتضررة لاعبين، ومدربين، وإداريين، وحكاما، ورؤساء وأعضاء مجالس إدارات، وكوادر عاملة في الاتحادات والمؤسسات الرياضية.

وتعرضت الرياضة الفلسطينية لاستهداف واضح من قبل الاحتلال الإسرائيلي بشتى الوسائل والأساليب، من بينها استهداف نخبة واسعة من الرياضيين في شتى الألعاب الرياضية، مما أدى إلى استشهاد عدد كبير منهم وإصابة واعتقال آخرين.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تقوم بها قوات الاحتلال، بقتل الرياضيين سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، حيث سبق وأن اغتالت مجموعة كبيرة من الرياضيين البارزين، كما يقبع العديد من اللاعبين والمدربين والإداريين الرياضيين في السجون الإسرائيلية، دون وجود رادع من الجهات الدولية المسؤولة.

الفدائي يواصل تحضيراته للقاء طاجاكستان في دورة الصين

بكين/ وكالات:

يواصل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم تحضيراته للقاء منتخب طاجاكستان، المقرر غدا الاثنين، ضمن الدورة الودية المقامة في الصين، وذلك بعد أن استهل مشواره في البطولة بالتعادل أمام منتخب نيوزيلندا بنتيجة 2-2. ويكثف الجهاز الفني للفدائي بقيادة المدرب إيهاب أبو جزر استعداداته للمواجهة المقبلة، وسط مساع للاستفادة من التجربة الأولى أمام نيوزيلندا، ومعالجة الملاحظات الفنية التي ظهرت خلالها، إلى جانب رفع مستوى الجاهزية البدنية والفنية للاعبين قبل خوض اللقاء الثاني في الدورة. وكان المنتخب الوطني قد ظهر بصورة جيدة أمام نيوزيلندا، ونجح في تسجيل هدفين، لينهي المباراة بالتعادل 2-2، في مواجهة شكلت اختباراً مهماً للاعبين والجهاز الفني، ضمن البرنامج التحضيري الذي يخوضه المنتخب خلال فترة التوقف الدولي الحالية.

ومن المقرر أن يلتقي الفدائي منتخب طاجاكستان عند الساعة 12:30 ظهراً بتوقيت القدس، في ثاني مبارياته ضمن الدورة الودية المقامة في الصين، قبل أن يختتم مشاركته بمواجهة المنتخب الصيني صاحب الأرض يوم 2 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، عند الساعة 14:35 بتوقيت القدس.

وكان برنامج الدورة قد شهد تعديلاً بعد انسحاب منتخب تركمانستان من المشاركة، ليصبح المنتخب الوطني أمام ثلاث مباريات ودية في الصين، بعدما كان من المقرر أن يواجه أربعة منتخبات ضمن البرنامج الأصلي.

وتكتسب مواجهة طاجاكستان أهمية خاصة للجهاز الفني، باعتبارها فرصة جديدة لاختبار جاهزية اللاعبين أمام منتخب يختلف في أسلوبه وطريقة لعبه عن نيوزيلندا، والاستفادة من المباراة في مواصلة بناء الانسجام بين عناصر المنتخب، إلى جانب تجربة بعض الخيارات الفنية خلال المرحلة الحالية.

ومن المنتظر أن تشهد مواجهة طاجاكستان مواصلة سياسة اختبار اللاعبين ومنح الفرصة للعناصر الموجودة ضمن قائمة المنتخب، في ظل أهمية الوصول إلى أكبر قدر من الجاهزية والاستقرار الفني قبل الاستحقاقات الرسمية المقبلة. وبعد لقاء طاجاكستان، سيحصل الفدائي على فرصة أخيرة لاختبار مستواه في الدورة عندما يواجه المنتخب الصيني في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر، ليختتم بذلك سلسلة مبارياته الودية في الصين، ويخرج بحصيلة فنية وبدنية يمكن للجهاز الفني البناء عليها خلال المرحلة المقبلة.

منتخب الناشئين يخسر مباراته الأولى في بطولة غرب آسيا

عمان/ وكالات:

خسر منتخبنا الوطني للناشئين لكرة القدم أمام نظيره اليمني بهدفين دون مقابل، في اللقاء الذي جمعهما مساء أمس على ستاد العقبة، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى في بطولة اتحاد غرب آسيا الثالثة عشرة للناشئين.

سجل لليمن علي فارع في الدقيقة السادسة، وفي الدقيقة 80، بعدما تحولت الكرة بالخطأ من مدافع منتخبنا زكي علقم إلى داخل الشباك.

ويلتقي المنتخب مع نظيره اللبناني غدا، قبل أن يختتم مبارياته في دور المجموعات أمام المنتخب السوري يوم الأربعاء المقبل.

وأكد المدير الفني لمنتخبنا الوطني للناشئين، محمد الشربجي، أن البطولة تمثل محطة إعداد مهمة للمنتخب قبل خوض التصفيات الآسيوية المقررة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وأوضح الشربجي أن فترة التحضير للبطولة كانت قصيرة، إذ بدأ تجمع اللاعبين قبل نحو ثمانية أيام، خاض خلالها المنتخب مباراة ودية واحدة أمام نظيره الأردني، مشيراً إلى أن الجهاز الفني يتطلع للاستفادة من مباريات بطولة غرب آسيا لرفع جاهزية اللاعبين ومنحهم مزيداً من الاحتكاك التنافسي.

وأضاف أن البطولة تشكل فرصة للجهاز الفني لمتابعة اللاعبين وتقييم مستوياتهم عن قرب، إلى جانب انتقاء العناصر المناسبة وتوسيع خياراته، وصولاً إلى القائمة التي ستخوض التصفيات الآسيوية المقبلة.

وكان الجهاز الفني قد استدعى 24 لاعباً للمشاركة في البطولة، وهم: محمد عبد الكريم، يوسف ألكسندر بسطامي، يزن أبو عرمانة، إبراهيم حسين، زكي علقم، إبراهيم باسم الخطيب، يزن عنان خليفة، علي الحريري، زين أبو عتيق، محمد قاسم جمهور، عبد الرحمن شريفة، عمر زيد نيروخ، كريم عودة، محمد الملّا، مالك محارمة، ريان الترك، عمر شبانة، يونان بدارنة، جاسر القنبر، يوسف السعافين، ألكسندر عزام، نصيب صرصور، كريم يوسف الخطيب، فادي غنيم.

حارس أيرلندا يرفض مواجهة منتخب الاحتلال

دبلن/ وكالات:

أعلن حارس مرمى منتخب أيرلندا غافين بازونو عدم رغبته في المشاركة أمام منتخب الاحتلال، خلال اجتماع عقده لاعبو المنتخب في معسكرهم، وفقاً لما أوردته وسائل إعلام أيرلندية. وبحسب التقارير، أبلغ بازونو زملاءه والاتحاد الأيرلندي بموقفه، فيما يدرس عدد من اللاعبين إمكانية اتخاذ موقف مماثل، وسط نقاشات داخلية بشأن المشاركة في المواجهة.

وتزامنت التطورات مع احتجاجات ودعوات في أيرلندا لمقاطعة المباراتين أمام الاحتلال، فيما وقّع أكثر من 160 رياضياً أيرلندياً رسالة مفتوحة تطالب لاعبي المنتخب بعدم خوض المواجهتين. وكان الاتحاد الأيرلندي قد أكد في وقت سابق استمرار المنتخب في خوض المباراتين، مع إقامة مواجهة 27 سبتمبر في ديبريتسن المجرية، على أن تقام مباراة 4 أكتوبر في باتشكا توبولا الصربية خلف أبواب مغلقة.

وكان جيسون نايت لاعب منتخب إيرلندا أكد رفضه إقامة المواجهة المرتقبة أمام منتخب الاحتلال، مؤكدا أن المباراة "لا ينبغي أن تُقام"، في ظل تصاعد الجدل داخل أيرلندا بشأن خوض اللقاء على خلفية حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة.

وقال لاعب بريستول سيتي، عقب مباراة أيرلندا أمام كوسوفو، إن القضية باتت حاضرة بقوة داخل المنتخب، مشيرا إلى أن اللاعبين سيعقدون اجتماعا لمناقشة موقفهم الجماعي وما يمكن أن يترتب عليه.

وأضاف نايت: "لا أعتقد أن المباراة يجب أن تُقام، لكنها ستقام"، بعدما تحولت المواجهة إلى قضية مثيرة للجدل في الشارع الأيرلندي والأوساط الرياضية.

خدّج غزة.. أوزان صغيرة وحضانة مكتظة

خان يونس/ تامر قشطة:

يتكدس حديثو الولادة والخدّج داخل حضانة مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوبي قطاع غزة، مع تجاوز أعداد المرضى القدرة الاستيعابية للقسم ونقص الأسرّة واللوازم الطبية، في حين يضطر الطاقم إلى وضع أكثر من طفل على السرير أو الحاضنة الواحدة، بينهم مواليد بأوزان تتراوح بين 850 غرامًا وكيلوغرام ونصف، ما يزيد مخاطر العدوى والتهابات الدم.

ويقول طبيب الحضانة، الدكتور إسماعيل بركة، إن قسم العناية المكثفة للمواليد، الذي يستقبل الأطفال حتى عمر 28 يومًا، يشهد "ضغطًا كبيرًا جدًا" في أعداد الحالات، مشيرًا إلى أن معظم المواليد يصلون بأوزان منخفضة أو يعانون سرعة في التنفس.

ويضيف بركة لصحيفة "فلسطين" أن النقص يشمل الأسرّة والمستلزمات الطبية، موضحًا أن أحد الأسرّة كان يضم نحو أربعة مواليد بأوزان منخفضة، في وقت يفترض أن تتم رعاية كل حالة داخل حاضنة منفردة.

وبحسب بركة، فإن هذا الوضع يزيد احتمالات انتقال العدوى البكتيرية والتهابات الدم بين الأطفال، خصوصًا أن الخدّج وذوي الأوزان المنخفضة يحتاجون إلى رعاية دقيقة وبيئة علاجية مناسبة.

26 حالة بدلًا من 14

ويكشف الحكيم في الحضانة، حسن أبو سلطان، أن القسم يستقبل حاليًا نحو 26 حالة، على الرغم من أن قدرته الاستيعابية تتراوح بين 14 و15 حالة فقط.

ويقول أبو سلطان لـ"فلسطين" إن الحالات تشمل توائم وثلاثيات، وإن بعض الحاضنات تستقبل ثلاث أو أربع حالات، رغم أن الأصل أن تضم كل حاضنة أو سرير طفلًا واحدًا.

ويشير إلى أن بعض الحاضنات تعاني أعطالًا، ومع ذلك تستقبل أكثر من طفل، في حين تحولت أماكن الاستقبال المخصصة للحالات العابرة إلى أماكن لإقامة أطفال يحتاجون إلى العلاج لعدة أيام.

وأوضح أن بعض الحالات تبقى نحو سبعة أو عشرة أيام، في حين تحتاج حالات أخرى إلى فترات أطول، ما يحد من قدرة القسم على استقبال مواليد جدد ويزيد الضغط على الأسرة المتاحة.

ولادات مبكرة وأوزان منخفضة

من جانب، يربط بركة الزيادة في أعداد الحالات بعدة عوامل، بينها تمركز أعداد كبيرة من النازحين في مناطق جنوب القطاع بعد الحرب، إلى جانب نقص الغذاء والرعاية الطبية.

ويقول إن هذه الظروف تنعكس على صحة الأمهات والأطفال، وتساهم في وصول مواليد إلى الحضانة بعد ولادتهم قبل الموعد وبأوزان منخفضة.

ويضيف أن حالات انخفاض الوزن ومتلازمة النفس السريع أصبحت أكثر حضورًا مقارنة بما قبل الحرب، الأمر الذي يطيل فترة بقاء الأطفال داخل الحضانة، ويؤدي بالتالي إلى تراكم الحالات والضغط على القدرة الاستيعابية للقسم.

وتواصل حكومة نتنياهو المتطرفة حرب الإبادة وفرض الحصار المشدد على قطاع غزة للعام الثالث على التوالي.

عدوى تهدد الأجساد الهشة

ويشكل الاكتظاظ تحديًا إضافيًا أمام رعاية الأطفال الخدّج، الذين تكون أوزان بعضهم أقل من كيلوغرام واحد، ويحتاجون إلى متابعة مستمرة وظروف صحية دقيقة.

ويرى أبو سلطان أن وجود عدة أطفال داخل الحاضنة الواحدة يؤثر في جودة الرعاية، فضلًا عن احتمال انتقال العدوى بينهم، في وقت يعمل فيه الطاقم أمام أعداد تفوق قدرة القسم المعلنة.

ويقول إن المشكلة لا تتعلق باستقبال أعداد كبيرة من المواليد فحسب، وإنما بطول فترة إقامة الحالات، إذ لا يمكن إخراج الطفل قبل استقرار حالته الصحية، ما يجعل كل سرير مشغولًا لفترة قد تمتد لأيام أو أكثر.

احتياجات تتجاوز الأسرّة

ولا تقتصر احتياجات الحضانة على زيادة عدد الأسرّة، إذ يطالب العاملون بتوفير المستلزمات الطبية ودعم الكوادر، بما يسمح بالتعامل مع الأعداد المتزايدة وفق البروتوكولات الطبية المعتمدة.

ويؤكد بركة أن توفير هذه الاحتياجات من شأنه أن يساعد الطواقم على تقديم الرعاية اللازمة للمواليد، وتقليل المخاطر الناجمة عن الاكتظاظ ونقص التجهيزات.

وفي القسم، تتجاور أجساد صغيرة بأوزان لا تتجاوز 850 غرامًا مع أسرّة محدودة وحاضنات لا تكفي لاستيعاب جميع الحالات؛ مشهد يعكس حجم الضغط الذي تواجهه رعاية حديثي الولادة في أحد أكبر مستشفيات جنوب قطاع غزة، حيث لا يحتاج هؤلاء الأطفال إلى العلاج وحده، بل إلى مساحة آمنة وتجهيزات وكوادر تتيح لهم فرصة التعافي.

ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

الصورة التي سبقت اللقاء الأخير

آخرهم كان إبراهيم.. المشتاق إلى إخوته، جمعته بهم صورة داخل برواز، لخمسة إخوة عاشوا سنوات حياتهم كأنهم توائم؛ يفعلون كل شيء معًا، حتى مضوا معًا إلى الشهادة.

اشتاق إبراهيم إلى إخوته، فذهب إلى المقبرة يزور قبورهم، ليقضي معهم نهار الجمعة كما اعتاد قبل الحرب، لعل المكان يخفف شيئًا من ثقل غيابهم، لكن طائرة الاحتلال باغتته هناك، فاستشهد، ولحق بإخوته الذين سبقوه، إلى لقاء أخير لا فراق فيه.

خمسة إخوة من بيت واحد، رحلوا واحدا تلو الآخر منذ بداية حرب الإبادة، حتى جاء دور إبراهيم ليكون خامسهم.

خمسة أبناء غابوا عن بيت بقيت فيه أمهم تعد أسماءهم في قلبها، وتبحث عن أصواتهم في تفاصيل صورة قديمة، كأنها كانت قد اختارت لهم موعدا آخر للقاء.

كانوا ثمانية أبناء لها، وقبل الحرب على غزة، اجتمع خمسة منهم في إحدى المناسبات، وبالصدفة التقطوا صورة تذكارية، جاء بقية إخوتهم يريدون أن ينضموا إليهم، لكنهم رفضوا مازحين: "بس إحنا... بدنا الصورة إلنا".

ضحكوا يومها، والتقطوا الصورة، دون أن يعرفوا أنها ستصبح يوما شاهدا على حكاية أكبر وأثقل من كل الصور؛ وأن تلك اللحظة العابرة التي جمعتهم لم تكن مجرد صدفة، بل ذكرى ستحتفظ بهم معا حين تفرقهم الحياة والموت، وقبل أن تجمعهم الشهادة من جديد.

بعد استشهاد الأخوين الأولين اسماعيل ومحمد، روت أمهم أنها رأتهم في المنام مجتمعين؛ الخمسة أنفسهم، دون بقية إخوتهم، كما كانوا في الصورة.

لم تعرف الأم لماذا كانوا هم وحدهم، ولماذا اجتمعوا في حلمها بالطريقة ذاتها التي اجتمعوا بها داخل برواز الصورة، وربما لم تكن تريد أن تعرف، كانت تحكي عن المنام، وفي قلبها خوف أم بدأت تفقد أبناءها واحدا تلو الآخر.

كلما فقدت واحدا منهم، عادت إلى الصورة نفسها، وفي قلبها السؤال ذاته: من التالي؟

لكن الأيام مضت، رحل يوسف، ثم خليل، وبقي لها إبراهيم؛ آخر أبنائها الخمسة، وآخر ما تبقى للأم من تلك الصورة التي جمعتهم ذات يوم.

ثم جاء مساء الجمعة، ذهب إبراهيم إلى المقبرة، إلى المكان الذي يرقد فيه إخوته، لزيارة الأحبة الذين اشتاق إليهم، ربما ذهب ليقرأ لهم الفاتحة، وربما ليجلس قليلًا إلى جوار قبورهم، كما يفعل من أثقل الغياب قلبه.

لكنه لم يعد إلى أمه، باغتته طائرة الاحتلال، فاستشهد هناك، وكان على موعد مع إخوته، كما رأت والدته ذات يوم في منامها.

وهكذا اكتملت أركان الصورة،

الخمسة الذين رفضوا يومًا أن يدخل أحد غيرهم في البرواز، اجتمعوا من جديد... لكن هذه المرة في غياب الدنيا.

خمسة وجوه تبتسم من صورة قديمة، لم تكن تعرف يوم التقطت أن الحرب ستأخذهم واحدا تلو الآخر، خمسة أبناء جمعتهم المحبة في الدنيا، ففرّقتهم الحرب، ثم جمعهم الموت من جديد.

أما الأم، فبقيت أمام الصورة، تنظر إلى أبنائها الخمسة كما كانوا: معا، متقاربين، يضحكون، ولا يعرفون شيئًا عن الغد، تسمع أصوات ضحكاتهم، وتتذكر جملتهم التي قيلت يوما على سبيل المزاح: "بس إحنا".

لم يعرفوا يومها أنهم كانوا يكتبون، دون أن يدركوا، آخر صورة لاجتماعهم.

صورة سبقت اللقاء الأخير.. ثم جاء اللقاء مسرعا، بعدما أخذ الغياب ملامحهم، فغابت إلى يوم موعود